جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة(التوحد) من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بمدينة مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة:

جاقمو نادية

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسة
شرقي حورية	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفة ومقررة
عبوين سمية	أستاذة محاضر ة(أ)	ممتحنة

السنة الجامعية: 2025/2024

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس المدرسي

دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (التوحد)من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بمدينة مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف
الطالبة:

جاقمو نادية

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسة
شرقي حورية	أستاذة محاضر (أ)	مشرفة
ومقررة عبوين سمية	أستاذة محاضر ة(أ)	ممتحنة

السنة الجامعية: 2025/2024

شكـــــــــر وتقديـــــــر

الحمد لله حمدا كثيرا

طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة واعاننا على اداء هذا العمل وانجار هذا البحث.

فإنني أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان الى "الاستاذة شرقي حورية " على اشرافها على هذه المذكرة، وعلى توجيهاتها التي مهدت لي الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها مني فائق التقدير والاحترام.

وأتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقّرين: "الأستاذ/ة سيسبان فاطمة زهراء " و"الأستاذ/ة عبوين سمية،" وذلك لما بذلوه من جهدٍ في قراءة هذه المذكرة وتنقيحها، ولما قدّموه لي من ملاحظاتٍ وتوجيهاتٍ قيّمة أغنت عملي ووجّهته نحو الأفضل فلكم مني جزيل الشكر والامتنان على وقتكم، وصبركم، ودعمكم العلمي والتربوي.

كما اتقدم بالشكر من هذا المقام الى الأساتذة الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي.

وفي الختام اشكر بشكل خاص كل طاقم المدارس الابتدائية "من الحارس حتى المدير(ة)" على حسن استقبالي طيلة فترة تربصي بكل الاحترام وتقديم يد مساعدة وتوجيه.

والى كل من ساندني ووجهني لإتمام هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهـــــــــــــــــــــداء

" وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً" سورة طه، الآية: 114.

الى من رافقوني وساندوني في درب العلم والمعرفة "والدي العزيزين "

نبض قلبي وسر قوتي "إلى أبي غالي وحبيب قلبي "

" إلى أمي الغالية وصديقة روحي "

لكما كل الحب والامتنان، فما كنت لأصل الى ما انا عليه لولا دعاؤكما ودعمكما المستمر.

الى اخواتي الغاليات كنتن دوما عونا وسندا اهديكن جزءا من هذا الانجاز الذي أنتن شركاء فيه.

وإلى زوجي الغالي "رفيق دربي، وملهم صبري، شكرا لاحتوائك وتفهمك، ولكلماتك التي كانت وقودا للاستمرار."

لكـــــــــــم جميعا، اقدم هذا العمل عربون محبة ووفاء، راجية ان أكون دائما عند حسن ظنكم.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام استبيان من تصميم الطالبة شمل ثلاثة أبعاد " البعد الأكاديمي، البعد الاجتماعي، البعد النفسي" تم تطبيق الأداة على عينة من المعلمين تضم 17 معلم ومعلمة في المؤسسات التعليمية التي تضم تلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.

كشفت النتائج عن وجود تأثير إيجابي وفعال للمرافقة المدرسية على أبعاد جودة الحياة المدرسية الثلاثة، في حين لم تظهر النتائج فروقًا ذات إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى إلى عامل الخبرة المهنية.

وتؤكد هذه النتائج على أهمية المرافقة في دعم التعليم الدامج وتعزيز التكيف المدرسي والنفسي والاجتماعي لهؤلاء التلاميذ.

الكلمات المفتاحية : المرافقة المدرسية ، جودة الحياة المدرسية، ذوي الاحتياجات الخاصة، التوحد.

Abstract :

This study aimed to explore the role of school life accompaniment in improving the quality of school life for students with special needs, from the perspective of teachers. The study adopted a descriptive-analytical approach, and a questionnaire was used to assess three main dimensions of school life quality: the academic, social, and psychological dimensions. The tool was applied to a sample of teachers working in educational institutions that include students with special needs.

The results revealed a positive and significant impact of school accompaniment on the three dimensions of school life quality. However, no statistically significant differences were found in teachers' evaluations based on years of professional experience.

These findings highlight the importance of school accompaniment in supporting inclusive education and promoting academic, psychological, and social adaptation among students with special needs.

Keywords: school accompaniment, quality of school life, special needs, autism.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفـحة
كلمة شكر وعرفان	أ
إهداء	ت
ملخص الدراسة باللغة العربية	ث
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ج
قائمة المحتويات	ح - خ - د
قائمة الجداول	ذ - ر
مقدمة	10
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1-الإشكالية	**14**
2-فرضيات الدراسة	**15**
3-دوافع اختيار الموضوع الدراسة	**16**
4-اهمية الدراسة	**16**
5-أهداف الدراسة	**16**
6- تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة	**17**
7-الدراسات السابقة	**18**
الفصل الثاني: مرافقة الحياة المدرسية	
تمهيد	**27**
1-التطور التاريخي لعملية المرافقة	**27**
2-تعريف مرافقة الحياة المدرسية	**28**
3-أهداف مرافقة الحياة المدرسية ودورها في تحسين جودة الحياة التعليم	**30**

4-القانون الذي ينص عن مرافقة الحياة المدرسية	**31**
5-مهام مرافق الحياة المدرسية	**33**
6-الخصائص والمهارات الأساسية للمرافق الحياة المدرسية	**34**
خلاصة	**35**
الفصل الثالث : جودة الحياة المدرسية لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	
ـ تمهيد	**37**
1 مفهوم جودة الحياة المدرسية	**37**
1- 1 أبعاد جودة الحياة المدرسية	**37**
2 ـ جودة الحياة المدرسية لدى الاطفال ذوي الاضطراب التوحد	**38**
2 ـ 1 تعريف اضطراب طيف التوحد.	**38**
2 2 خصائص الاطفال ذوي التوحد في البيئة المدرسية	**39**
2 ـ 3 التحديات التي تواجه الاطفال التوحدين في المدرسة	**41**
2 ـ 4 تأثير التحديات على جودة الحياة المدرسية	**41**
3 ـ السبل الكفيلة لتحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي التوحد .	**41**
خلاصـــــــــــــــــــــــــة.	**42**
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**45**
أولا: الدراسة الاستطلاعية	**45**
1. أهداف الدراسة الاستطلاعية	**45**
2. الإطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية	**46**
3. عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها	**46**
4. أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية	**48**
ثانيا: الدراسة الأساسية	**51**

1.منهج الدراسة الأساسية	**51**
2. الإطار الزماني والمكاني للدراسة الأساسية	**52**
3. عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها	**52**
4. أدوات الدراسة الأساسية	**54**
5. الأساليب الاحصائية المستخدمة	**55**
خلاصـــــــــــــة	**55**
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات	
أولا: عرض وتفسير نتائج الدراسة	**57**
1.عرض وتفسير نتائج الفرضية الاولى	**57**
2.عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	**63**
ثانيا: مناقشة الفرضيات	**64**
1. مناقشة نتائج الفرضية الاولى	**64**
2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية	**67**
خاتمة	**69**
التوصيات والاقتراحات	**70**
قائمة المراجع	**72**
قائمة الملاحق	**79**

قائمة الجداول

رقم	العنـــــــــوان	الصفحة
01	يمثل خصائص الاطفال ذوي التوحد في البيئة المدرسية ضمن عدة المجلات.	40
02	يمثل توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس .	46
03	يمثل توزيع العينة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية .	47
04	يوضح أبعاد المقياس وعدد الفقرات الممثلة لكل بعد .	49
05	يمثل معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل أبعاد المقياس .	50
06	يمثل معدلات الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس .	50
07	يمثل إثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ .	50
08	يوضح توزيع أفراد العينة الاساسية حسب الجنس .	52
09	يمثل توزيع العينة الاساسية حسب الخبرة المهنية .	53
10	يمثل تويع العينة الأساسية حسب المؤهل العلمي .	53
11	يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استجابات افراد العينة نحو وجهات نظرهم بالنسبة لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	57
12	يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة حول المجال الاكاديمي.	58

13	يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة حول المجال الاجتماعي .	**60**
14	يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة حول المجال النفسي .	**61**
15	يمثل دلالة الفروق في الكشف عن تقديرات المعلمين لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية وفقا لمتغير الخبرة المهنية.	**63**

مقدمة:

تعد التربية إحدى الركائز الأساسية في التنمية البشرية، إذ تلعب دورا محوريا في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته المختلفة. ومع تزايد الاهتمام بجودة الحياة المدرسية، أصبح دعم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد، ضرورة ملحة لضمان اندماجهم الأكاديمي والاجتماعي. يواجه هؤلاء الأطفال تحديات متعددة، مثل صعوبات في التفاعل الاجتماعي، والتواصل والتكيف مع الأنشطة التعليمية، مما قد يؤثر سلب على تجربتهم المدرسية .

في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المرافقة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من وجهة نظر المعلمين، كما تركز على أهمية التنسيق بين المرافقين والمعلمين، والتحديات التي يواجهونها، مع تقديم حلول عملية لتطوير هذه المهنة الحيوية. تتضمن الدراسة جانبين هما : الجانب النظري والذي يشمل **الفصل الاول** المتمثل في مدخل الدراسة الذي يضم الاشكالية التي تحتوي على فرضيات الدراسة واهميتها ودوافع اختيار موضوع الدراسة واهدافها وتحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة وذكر الدراسات السابقة وخلاصة لمحتوى الفصل، وأما **الفصل الثاني** تطرقنا فيه الى الحديث عن مرافقة الحياة المدرسية بداية بتمهيد للفصل ، ثم التطور التاريخي للعملية المرافقة وتعريفها والاهداف المترتبة عنها ودورها في تحسين جودة الحياة المدرسية ، وثم القانون الذي ينص عن المرافقة المدرسية ومن ثم مهام المرافق المدرسي وخصائصه ومهاراته الاساسية في تحسين جودة الحياة المدرسية وخلاصة للمحتوى الفصل ، وأما **الفصل الثالث** يتمثل في جودة الحياة المدرسية لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتطرقنا فيه الى مفهوم جودة الحياة المدرسية وأبعادها ، ثم تعريف اضطراب طيف التوحد وخصائص الاطفال ذوي التوحد في البيئة المدرسية والتحديات التي تواجههم وتأثيرها على جودة حياتهم المدرسية ، ومن ثم السبل الكفيلة لتحسين جودة الحياة المدرسية لأطفال ذوي التوحد ، و وأما الجانب الميداني الذي يشمل كذلك **الفصل الرابع** معنون بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية الذي يحتوي على تمهيد للفصل ، **وأولا:** الدراسة

الاستطلاعية ، واهدافها ، والاطار الزماني والمكاني لها ، وعينتها ومواصفات خاصة بها ، ثم أدوات وخصائص السيكومترية لها ،**وثانيا** :الدراسة الأساسية الي تضم المنهج المستخدم والاطار الزماني والمكان لها وعينتها ومواصفتها وادوات والاساليب المستخدمة ، ثم **الفصل الخامس** عرضنا فيه نتائج الدراسة وتطرقنا فيه **أولا** الى عرض وتفسير نتائج الدراسة وتمثلت في عرض وتفسير نتائج الفرضية الاولى والثانية والثالثة ، وثم خاتمة للدراسة، وادراج التوصيات والاقتراحات وقائمة المراجع والملاحق .

الجـــــــــانب النظـــــري

الفصل الاول

مدخل الدراسة

1. الاشكالية

2. فرضيات الدراسة

3. دواعي اختيار الموضوع

4.أهمية الدراسة

5. أهداف الدراسة

6. تحديد المفاهيم الإجرائية

7. الدراسات السابقة

خلاصة

1ـ اشكالية الدراسة:

شهدت المنظومة التربوية في السنوات الأخيرة تحولًا نوعيًا في تعاملها مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ أصبح إدماجهم في المدارس العادية خيارًا استراتيجيًا تفرضه التحولات الحقوقية والاجتماعية والتربوية الحديثة، والتي تؤكد على ضرورة تجاوز النموذج الإحصائي التقليدي نحو نموذج تربوي شمولي يضمن التعليم للجميع وفق مبدأ "التربية الدامجة". ويُعدّ هذا الإدماج من القضايا الحساسة والمعقدة، نظرًا لما يطرحه من تحديات على مستوى البيداغوجيا، والموارد البشرية، والهياكل التنظيمية، والدعم النفسي والاجتماعي.

في هذا الإطار، برزت "المرافقة الحياة لمدرسية" كأحد الميكانيزمات المساعدة على تحقيق هذا الإدماج، إذ تهدف إلى تيسير تعلم الطفل ذي الاحتياجات الخاصة داخل القسم العادي، ومساعدته على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية. ويشمل دور المرافق، حسب الأدبيات التربوية، تقديم الدعم الفردي أو الجماعي، المساهمة في بناء استقلالية التلميذ، تشجيع التفاعل الاجتماعي مع الزملاء، وتوفير رابط بين التلميذ، الأسرة، والمعلمين (Avramidis Norwich, 2002) وقد أظهرت دراسات حديثة أن وجود مرافق مدرسي مؤهل يساهم بشكل مباشر في تحسين جودة الحياة المدرسية للتلميذ من خلال تعزيز الشعور بالانتماء، وتخفيض مستويات القلق المدرسي، ودعم الأداء الأكاديمي .(Tissot & Evans, 2013) ومع ذلك فإن نجاح هذا الدور يتوقف على جملة من الشروط من أبرزها: وضوح المهام، التكوين الملائم، التقدير المهني داخل المؤسسة، والأهم من ذلك وجود تعاون فعّال ومنظم مع المعلم، إلا أن الواقع التربوي خاصة في السياق الجزائري، لا يزال يشهد قصورًا واضحًا في تفعيل هذا الدور، فالمرافقون يعانون غالبًا من ضعف التكوين، وانعدام التخصص، وتهميش في الهيكلة الرسمية للمؤسسة التعليمية، كما أن العلاقة بين المعلم والمرافق التي يفترض أن تكون تكاملية وتشاركية تعاني في كثير من الأحيان من غياب التنسيق، مما يؤثر سلبًا على نوعية الدعم المقدم للتلميذ(Beaudoin & Lanaris, 2020) .

ومن هنا تبرز أهمية تناول موضوع المرافقة المدرسية من زاوية تأثيرها الفعلي على جودة الحياة المدرسية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ليس فقط من حيث التكيف الدراسي، بل أيضًا من حيث النمو الاجتماعي والنفسي، والاندماج في المحيط المدرسي. كما تطرح الإشكالية الحاجة إلى دراسة نوعية العلاقة المهنية بين المرافق والمعلم، بوصفها ركيزة أساسية لنجاح كل تدخل داعم داخل القسم.

بناءً على ذلك، تطرح الدراسة التساؤل الرئيسي التالي:

ـ ما هو دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين؟

ـ ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

ـ هل تختلف تقديرات المعلمين لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لأطفال باختلاف سنوات الخبرة؟

2-فرضيات الدراسة:

- تساهم مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف سنوات الخبرة.

3ـ دوافع اختيار الموضوع:

من بين الاسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي:

- رغبتي في مساعدة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واهتمام خاص من اجل مساعدتهم.

- الشغف بعلم النفس إذا جاء اختياري لهذا الموضوع انطلاقا من رغبتي في التعمق في مجال علم النفس المدرسي وفهم كيفية تحسين جودة الحياة للأطفال داخل البيئة التعليمية.

- رغبتي بان يكون بحثي مفيدا على ارض الواقع، بحيث يساهم في تحسين السياسات والممارسات المتعلقة بالمرافقة المدرسية للأطفال المصابين بالتوحد.

- سد الجوة البحثية في المجال لان رغم اهمية المرافقة المدرسية الا انه لا تزال هناك حاجة لدراسات معمقة حول تأثيرها على جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا ما يجعل بحث مساهمة علمية قيمة.

4-أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في عدة جوانب منها:

- تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال فهم دور المرافقين المتخصصين في تقديم الدعم النفسي والتعليمي للأطفال المصابين بالتوحد فيمكن تحسين تجربتهم التعليمية والاجتماعية في المدرسة وهذا يؤدي الى تحسين جودة حياتهم المدرسية بشكل عام وتعزيز المساواة التعليمية لهم وكذلك تعزيز التنسيق بين المرافقين والمعلمين وتحديد التحديات وحلولها وتسليط الضوء على اهمية المهارات التخصصية للمرافقين.

5-أهداف الدراسة:

- معرفة دور المرافق المدرسي في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين.

- معرفة الفروق بين تقديرات المعلمين لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف سنوات الخبرة.

.

6-المفاهيم الاجرائية:

- جودة الحياة المدرسية:

هي مدى شعور التلميذ بالراحة والرضا في بيئته المدرسية من خلال توفر مناخ داعم يشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والبيداغوجية مما يساهم في تحسين تعلمه وتطوره الشخصي.

- ويقصد بها في هذه الدراسة ما يقيسه اختبار دور المرافقة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية الذي تم بناءه من طرف الطالبة.

- مرافقة الحياة المدرسية: المرافقة في الحياة المدرسية عملية دعم تربوي ونفسي تهدف إلى مساعدة التلاميذ، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، على التكيف مع البيئة المدرسية وتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي. وهي تدخل ضمن سياسات التربية الشاملة التي تسعى إلى ضمان تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.

ونقصد بها في هذه الدراسة مجموعة من مرافقات تم تعيينهم من طرف مديرية التربية

- اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: هم اطفال لديهم صعوبات جسدية او عقلية او حسية او تعليمية تؤثر على قدراتهم على التعلم او تكيف ويحتاجون الى دعم وخدمات خاصة لمساعدتهم على تحقيق امكاناتهم.

ونقصد بهم في هذه الدراسة اطفال في سن التمدرس تتراوح اعمارهم بين 7 الى 10 سنوات، لديهم اضطراب طيف التوحد الخفيف والمتوسط ولديهم ملف طبي من مديرية التربية .

- اضطراب طيف التوحد: هو اضطراب نمائي عصبي يؤثر على التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويتميز بسلوكيات متكررة واهتمامات محدودة، مع اختلاف شدته من اتوحد الخفيف الى الشديد.

- المعلمين: هم أساتذة المرحلة الابتدائية التابعة لوازرة التربية والتعليم الجزائري، والذين يعملون في المدارس الابتدائية العادية من (السنة الأولى حتى السنة الخامسة) ، حيث يقومون بتقديم المعارف للتلاميذ والعمل معهم للوصول بهم إلى التوافق النفسي والأكاديمي والاجتماعي .

7ـ الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع دعم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية، حيث ركزت بعض الأبحاث على "معلم الظل"، وهو شخص يساعد الطفل في الجانب الأكاديمي داخل القسم ومع ذلك، يختلف دور المرافقة المدرسية من حيث شموليته، إذ يمتد ليشمل الدعم النفسي، الاجتماعي، والتربوي، مما يعزز جودة الحياة المدرسية للتلميذ. وفي هذا السياق، نستعرض أهم الدراسات ذات الصلة.

أولا- الدراسات العربية:

1- دراسة أحمد (2010):

هدفت دراسة أحمد (2010) إلى فحص تصورات أولياء الأمور حول دمج أطفالهم المصابين بالتوحد في المدارس العادية، ومدى تقبلهم لهذا النهج التعليمي.

- الإطار العام للدراسة:

أجريت الدراسة على 150 ولي أمر في ثلاث مناطق تعليمية مختلفة، وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور يفضلون الدمج الجزئي على الدمج الشامل، وأن دعمهم لهذا التوجه كان يعتمد بشكل كبير على جودة الخدمات المقدمة في المدارس، ومدى توافر الموارد التعليمية والتكيفات اللازمة للأطفال ذوي التوحد.

2- دراسة السعدي (2015):

بحثت دراسة السعدي (2015) في أثر التدريب المهني للمعلمين على تحسين اتجاهاتهم نحو دمج الأطفال المصابين بالتوحد في المدارس العامة.

- الإطار العام للدراسة:

شارك في الدراسة 200 معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج أن المعلمين الذين تلقوا تدريبًا متخصصًا حول التعامل مع الأطفال التوحديين كانت لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدمج مقارنة بالمعلمين الذين لم يتلقوا أي تدريب. كما أكدت الدراسة على أهمية التطوير المهني المستمر لضمان نجاح استراتيجيات الدمج داخل الفصول الدراسية.

3ـ دراسة الجوهري (2018) :

تناولت دراسة الجوهري (2018) العوامل التي تؤثر على نجاح دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

الاطار العام للدراسة:

شملت العينة (250) معلمًا (100) ،ولي أمر من مختلف المراحل التعليمية. أظهرت النتائج أن العوامل الأكثر تأثيرًا في نجاح الدمج تشمل تدريب المعلمين، توافر الأدوات التعليمية المناسبة، دعم الأقران، والتعاون بين الأسرة والمدرسة. كما أكدت الدراسة أن الممارسات التربوية غير الملائمة ونقص الموارد تعد من أكبر العوائق أمام تطبيق الدمج الشامل بشكل فعال.

ثانيا- الدراسات الاجنبية:

1ـ دراسة.Carter et al. (2007) :

سعت هذه الدراسة إلى مقارنة تأثير نموذج دعم الأقران مع نموذج الدعم الفردي الذي يُوفر من طرف المساعدين التربويين في الفصول الثانوية. وأظهرت نتائج الدراسة التجريبية أن دعم الزملاء يُسهم بشكل أفضل في تعزيز الاستقلالية والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة، مقارنة بالمرافقة الفردية التي قد تخلق نوعًا من الاعتماد السلبي.

2 - دراسة(Giangreco, Suter & Doyle2010).

هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة الأدبيات المتعلقة بأدوار المساعدين التربويين في المدارس الشاملة، مع التركيز على التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه الأدوار على إدماج التلاميذ ذوي

الإعاقة. وقد أظهرت نتائج المراجعة أن غياب الأطر التنظيمية والتكوين المهني المناسب يعرقل فعالية التدخل، بل قد يُفضي إلى تهميش التلميذ وإضعاف تفاعله مع الوسط المدرسي. لذلك دعت الدراسة إلى ضرورة تحديد المهام بدقة وتعزيز التعاون مع المعلمين.

3 - دراسة:(2011) .Mortier et al

ركزت هذه الدراسة النوعية على استقصاء وجهات نظر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حول طبيعة الدعم الذي يتلقونه في محيطهم المدرسي والاجتماعي. وقد أبرزت الشهادات المجمعة تفضيل الأطفال للدعم التفاعلي العملي الذي يحترم استقلاليتهم، على عكس المراقبة أو التبعية المفرطة، وهو ما يدعو إلى إعادة النظر في أدوار المساعدين بما يتلاءم مع احتياجاتهم الفعلية.

4 - دراسة (2012) Fisher Pleasants):

أجريت هذه الدراسة الميدانية من خلال استبيان واسع النطاق شمل مساعدي التربية في إحدى الولايات الأمريكية، وذلك بهدف التعرف على المهام المنوطة بهم، والصعوبات التي يواجهونها، وتصوراتهم حول أدوارهم. وقد خلصت إلى أن الكثير من المساعدين يضطلعون بمهام تعليمية دون تلقي تدريب مهني ملائم، مما يؤثر سلبًا على جودة الدعم المقدم، وأوصت بتوفير تكوين تربوي متخصص لهؤلاء الممارسين.

5 - دراسة:(2015) Russel, Allday & Duhon

اختبرت هذه الدراسة تأثير تقليص المسافة الجسدية بين التلميذ والمرافق التربوي على مستوى التفاعل والمشاركة في القسم. وبينت أن إتاحة هامش من الاستقلالية للتلميذ من خلال تقليل القرب المكاني للمساعد ترفع من معدل الانخراط في الأنشطة الصفية وتعزز ثقة المتعلم بنفسه.

6– دراسة:(2016) .Butt

تناولت هذه الدراسة كيفية توظيف وتوزيع المساعدين التربويين داخل المدارس العادية في المملكة المتحدة، من خلال إجراء مقابلات نوعية مع المعلمين والمساعدين أنفسهم. وقد هدفت إلى فهم مدى فعالية الأدوار التي يؤديها هؤلاء المساعدون، وانعكاسها على إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. وتوصلت النتائج إلى أن الاعتماد المفرط على الدعم الفردي قد يؤدي إلى تكريس العزلة الاجتماعية، واقترحت الدراسة تبني نموذج يقوم على أن يكون المساعد مسهلاً للتعلم لا مجرد مرافق دائم.

7- دراسة:(2016) Sharma Salend .

أجرت هذه الدراسة تحليلاً منهجا للدراسات الدولية المتعلقة بالمساعدين التربويين في الأقسام الدامجة. وقد كشفت عن وجود تباين واسع في أدوار هؤلاء المساعدين بين مختلف الأنظمة التعليمية، وأكدت على ضرورة بلورة إطار مؤسسي لتكوينهم، وإدماجهم ضمن فريق العمل البيداغوجي بما يخدم أهداف الإدماج الشامل.

08ـ دراسة:(2016) Brock & Carter .

قامت هذه الدراسة التجريبية بتقييم مدى فعالية تدريب المعلمين للمساعدين التربويين على تنفيذ استراتيجيات دعم الأقران داخل القسم. وأثبتت النتائج أن هذا النوع من التدريب يعزز من اندماج التلاميذ ذوي الإعاقة ويقلص من مظاهر العزلة، ما يجعل من دعم الأقران خيارًا تربويًا فعالًا يستحق التبني.

9 - دراسة (2018):Jardi ,puigdevall petrinas.

دراسة حول دور مساعدي المعلمين في دعم التعليم الشامل في كتالونيا وشملت حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيانات ومقابلات تحليلية و شملت عينة الدراسة (101) مساعد (10) معلمين، و (2) من ممثلي النقابات لضمان تمثيل متنوع.

أظهرت النتائج أن مساعدي المعلمين يتجاوزون مسؤولياتهم الرسمية، حيث يقدمون دعمًا أكاديميًا (75%)، ويساعدون في إدارة السلوك (87%)، ويعززون التفاعل الاجتماعي (82%). كما كشفت الدراسة عن وجود فجوة بين السياسات التعليمية والتطبيق الفعلي، حيث

يتحمل مساعدو المعلمين مسؤوليات إضافية دون تدريب مناسب. أبرز التحديات التي واجهوها كانت عدم وضوح الأدوار، غياب التدريب، وظروف العمل غير المستقرة. أوصت الدراسة بـ إعادة تحديد الأدوار، تحسين برامج التدريب، وتعزيز التعاون بين المعلمين والمساعدين لضمان بيئة تعليمية أكثر شمولًا وفعالية.

10 - دراسة yuli Salis Hajarani et al (2021)

تضمنت الدراسة بحثا في "دور المعلم المساعد في إدارة تعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرسة التعليم الشامل المتكامل لتنمية الإنسان المبدع في تاسيكمالايا"

واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي (الكيفي) باستخدام البحث الميداني الوصفي التحليلي، حيث استهدفت عينة من المعلمين المساعدين العاملين في مدرسة التعليم الشامل المتكامل لتنمية الإنسان المبدع في مدينة تاسيكمالايا، إندونيسيا.

وأظهرت النتائج أن المعلم المساعد يلعب دورًا أساسيًا في دعم تعلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديم استراتيجيات تعليمية فردية، مما يساعدهم على تحقيق تحصيل أكاديمي أفضل وتعزيز تكيفهم الاجتماعي داخل الصف. ومع ذلك، يواجه المعلمون المساعدون تحديات مثل نقص التدريب التخصصي وزيادة عبء العمل، مما دفع الدراسة للتوصية بضرورة تطوير برامج تدريبية لتعزيز كفاءتهم وتحسين بيئة التعلم لضمان دعم تعليمي شامل وفعّال للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

11 – دراسة Nisa et al (2024)

الى استكشاف دور المعلمين المرافقين في دعم المساعدة التعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الشامل خلال مرحلة الطفولة المبكرة، اعتمدت الدراسة على منهجية نوعية وصفية، حيث تم جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية، المقابلات وتحليل الوثائق في احدى المدارس الشاملة في اندونيسيا، وشارك فيها 4 معلمين مرافقين و2 من معلمي الفصول الدراسية.

اظهرت نتائج الدراسة ان المعلمين المرافقين يلعبون دورا اساسيا في دعم تعلم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تكييف بيئة التعلم، تعزيز الاستقلالية ن ودعم التفاعل الاجتماعي بينهم وبين اقرانهم، كما بينت الدراسة وجود تحديات متعددة تواجه هؤلاء المعلمين، من بينها نقص تدريب والتأهيل، الاجهاد العاطفي، وضعف الاعتراف الرسمي بدورهم في النظام التعليمي.

كما اوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التدريب المتخصص للمعلمين المرافقين، وتحسين بيئة العمل وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية دورهم في انجاح التعليم الشامل.

8 ـ التعليق على الدراسات السابقة:

أولا: التعليق على الدراسات العربية:

1 ـ دراسة أحمد (2010):

توفر الدراسة منظور أولياء الأمور تجاه الدمج، وتُظهر ارتباط موقفهم بجودة الخدمات والموارد، مما يُبرز ضرورة تحسين البنية المدرسية لضمان دعم مجتمعي أكبر للدمج.

2 ـ دراسة السعدي (2015).

تركز على دور التكوين المهني في تغيير اتجاهات المعلمين نحو الدمج، وتدعم فرضية أن التكوين المستمر يُشكل عاملًا حاسمًا في نجاح الدمج داخل الفصول..

3 ـ الجوهري (2018):

تُعدّ من الدراسات الشاملة التي تجمع بين وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وتُسلط الضوء على العوامل الحاسمة لنجاح الدمج، بما فيها التعاون وتوفير الأدوات والتدريب.

2. التعليق على الدراسات الاجنبية:

1- دراسة Carter et al: (2007).

تُبرز هذه الدراسة أهمية دعم الأقران كبديل فعال عن الدعم الفردي المقدم من المساعدين التربويين، وهو ما يُعدّ تحولًا نوعيًا في مقاربات الإدماج، حيث يُشجع على تنمية الاستقلالية وتوسيع التفاعل الاجتماعي.

2 - دراسة Giangreco, Suter & Doyle: (2010)2

تكشف هذه الدراسة عن إشكالية غياب الأطر التنظيمية والتكوين المناسب للمساعدين، مما يؤدي إلى نتائج عكسية كتهميش التلميذ، وتدعو إلى مراجعة بنية الأدوار داخل الأقسام الشاملة لضمان فعالية التدخل..

3 - دراسة :Mortier et al (2011).

تُعد هذه الدراسة فريدة من نوعها لكونها تستند إلى آراء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤكد على أهمية احترام استقلاليتهم، مما يوجه صناع القرار لإعادة النظر في أساليب الدعم.

4 - دراسة Fisher & Pleasants: (2012).

تسلط الضوء على التباين بين مهام المرافقين فعلية للمساعدين والتكوين المتاح لهم، وتدعو لتكوين متخصص، مما يبرز فجوة هامة بين الممارسة والتأهيل المهني في الميدان

5 - دراسة(2015): Russel ,Allday .

تُظهر هذه الدراسة أهمية المسافة المادية بين المرافق والتلميذ في تعزيز التفاعل، وتدعو لتعديل الاستراتيجيات اليومية بشكل دقيق لتفادي الاعتمادية الزائدة.

6 - دراسة :Butt (2016) .

تنتقد النموذج التقليدي للمرافقة الفردية وتُبرز مخاطره على التفاعل الاجتماعي، داعية إلى اعتماد أدوار تسهيلية أكثر مرونة للمساعدين ضمن دينامية القسم.

7 - دراسة Sharma & Salend (2016).

توفر نظرة تحليلية مقارنة لأدوار المساعدين عبر الأنظمة التعليمية المختلفة، وتؤكد الحاجة إلى إطار مؤسسي عالمي يحدد الأدوار ويوحد التكوين.

8 - دراسة (2016) Brock Carter .

تؤكد على فعالية تدريب المعلمين لتأهيل المساعدين لتنفيذ استراتيجيات دعم الأقران، ما يعزز التكامل والتعاون داخل القسم، ويقلل من مظاهر العزلة

09 - دراسة (2021):Jardi ,puigdevll petinas

تُبرز هذه الدراسة الأدوار متعددة الأبعاد لمساعدي المعلمين في كتالونيا، وتُظهر وجود فجوة بين التوقعات الرسمية والواقع المهني، مما يفرض ضرورة إعادة النظر في الأطر التنظيمية والتدريبية.

10 - دراسة (2021): Yuli Salis Hajarani et al .

تُشير إلى الأثر الإيجابي للمرافقين في دعم التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي للتلاميذ، لكنها تُبرز أيضًا تحديات مرتبطة بنقص التدريب وتراكم المسؤوليات، ما يستدعي تدخلًا مؤسساتيًا

11 - دراسة (2024): Nisa et la.

تُقدم رؤية حديثة لدور المرافقين في مرحلة الطفولة المبكرة، وتشدد على أهمية تكييف البيئة التعليمية وتعزيز الاستقلالية، مع التركيز على التحديات النفسية والمهنية التي يواجهها المرافقون، مما يُؤكد على ضرورة توفير بيئة داعمة ومتخصصة لهم.

الفصل الثاني : مرافقة الحياة المدرسية

- تمهيد

1- تطور التاريخي لعملية المرافقة

2- مفهوم المرافقة

3- تعريف المرافقة الحياة المدرسية

4-اهداف المرافقة المدرسية ودورها في تحسين جودة الحياة التعليم

5- القانون الذي ينص عن المرافقة المدرسية

6- مهام المرافق الحياة المدرسية

7-الخصائص والمهارات الاساسية للمرافق المدرسي الناجح

- خلاصة

تمهيد:

المرافقة المدرسية هي خدمة تربوية تهدف الى دعم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة المدرسية، تساهم في تعزيز اندماجهم الاكاديمي والاجتماعي من خلال المساعدة الفردية، كما تساعد في تهيئة بيئة تعليمية مناسبة تحترم الفروقات الفردية، ما يسهل عملية التعلم والتكيف داخل الصف.

ويعتبر نظام المرافقة من النظم التي اثبتت نجاحها من حيث التكفل بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والاخذ بيدهم لفهم ذواتهم وامكانيتهم ودوافعهم النفسية وكذلك مساعدتهم على التكيف مع المحيط الخارجي.

1-التطور التاريخي لعملية المرافقة:

مرّ مفهوم المرافقة بتحولات جذرية عبر العصور، حيث اختلف دوره ووظيفته تبعًا لتغير السياقات الاجتماعية والثقافية والفكرية.

1- المرافقة في العصور القديمة:

في الحضارات القديمة، خصوصًا في المجتمع اليوناني، كان المرافق شخصًا يُكلف به العائلات الثرية لمرافقة أبنائهم إلى أماكن التعليم. لم يقتصر دوره على الحماية الجسدية، بل شمل أيضًا الحوار والنقاش التربوي أثناء الطريق، حيث كان يلعب دور الوسيط بين الأسرة والمجتمع (منور، 2018). وقد شكّل ذلك نواة أولى لمفهوم التنشئة الاجتماعية المرافقة للتعليم.

2- المرافقة في العصور الوسطى.

شهدت العصور الوسطى بداية نضج الفكر التربوي مع تطور العلوم الإنسانية، إذ أُعيد التفكير في دور المتعلم كذات فاعلة. لم تكن هذه المرحلة قطيعة تامة مع الممارسات القديمة، بل سعت إلى تجديدها ضمن ما بات يعرف لاحقًا بالبيداغوجيا، وهي فن وتعليم التربية وفق نظريات علمية منظمة. وقد أسهمت التحولات الإبستمولوجية في إعادة صياغة المفاهيم

التربوية، حيث أصبح الاهتمام منصبًا على بناء نموذج إدراكي أو إطار نظري يسمى بـ Paradigm، وفق تعريف موسوعة ويكيبيديا(Wikipedia, 2023) ، وهو ما أضفى بعدًا فلسفيًا جديدًا على المرافقة.

3- المرافقة في العصر الحديث.

في العصر الحديث، اتسع مفهوم المرافقة ليشمل مجالات متعددة مثل التعليم، الصحة، التكوين، والعمل الاجتماعي، حيث تحوّل إلى أداة تدخل نفسي واجتماعي ذات بعد علاجي. ولم يعد مفهومًا نظريًا فحسب، بل أصبح ممارسة مهنية معترف بها في بعض الدول، حيث سُنّت قوانين تُلزم بتوفير المرافقة خاصة لفئات معينة كذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن. ويختلف تطبيق هذا المفهوم من ثقافة لأخرى، وفق الأنساق التربوية والبرامج المعتمدة داخل كل مجتمع (بوعلاق، 2019).

2- مفهوم المرافقة:

من وجهة نظر علم الاشتقاق، مصطلح "المرافقة" مشتق من فعل رافق، وهو مشتق من فعل يوافق، ورافق، فهو مرافق، والمفعول مرفوق، وافق الشخص: صار مصاحبًا له في سفره أو سيره، وهو في الوقت الحالي، كلمة مساندة، ومصطلح ذو استعمال واسع، وكلمة أداة نربط بها عدة أشياء: المرافقة المدرسية، المرافقة التربوية، ومرافقة الحياة، والمرافقة الصحية والاستشفائية، والمرافقة الاجتماعية... إلخ

2-1 لغة:

تُشتق كلمة "مرافقة" من الفعل "رافق، يرافق، مرافقة"، أي صاحب ومشى معه، وهي تدل على التشارك وتقاسم الخير مع الآخر. وقد عُرف هذا المفهوم منذ العصور القديمة، خاصة في التجمعات المهنية اليونانية، حيث ظهرت جمعيات تُعرف بـ "Cum panis"، أي "اقتسام الخبز"، وهي تعبير مجازي يدل على التعاون والتكافل. كانت هذه الجمعيات تهدف إلى تحقيق وحدة بين العمال من أجل التكوين المهني، تبادل الخبرات، الإنتاج، والتضامن. وقد

ركزت فلسفتها على أربعة مبادئ رئيسية: الاستقبال، المرافقة، نقل المهارات، والاهتمام بالآخر (منور، 2018).

2- 2 اصطلاحا:

يحمل مصطلح "المرافقة" مجموعة من المعاني والدلالات التي يصعب حصرها ضمن تعريف واحد، إذ يشير إلى مفاهيم متعددة مثل: الإرشاد، الوساطة، المساندة النفسية، الإرشاد الأكاديمي، وغيرها من التمثلات المرتبطة بالتوجيه والمرافقة التربوية. وتُفهم المرافقة على أنها عملية متابعة وتأطير وتوجيه للطالب، تتجسد في وساطة ينظمها الأستاذ الوصي وفق خطة بيداغوجية تهدف إلى مساعدة المتعلم على تجاوز صعوباته وتنظيم نشاطه الدراسي. ويُنظر إلى المرافقة كذلك باعتبارها حيزًا من التحاور، وتبادلاً منهجيًا يُبنى على تحليل الممارسة، والاندماج في علاقة متجددة بين المرافق والمتعلم، بما يتيح التقدم والنجاح عبر التدريب والمرافقة المستمرة.(عوايدي ، 2018 ، ص 45).

ـ من بين العديد من التعريفات التي وردت بخصوص هذا المصطلح ما يلي:

يترادف مصطلح المرافقة مع مصطلح "الوصاية" وهو الترجمة العربية لكلمة "Tutor"، التي تعني المرافق أو الحامي أو الوصي في مهمة متابعة الطالب بهدف تسهيل اندماجه بالحياة البيئية، وحصوله على المعلومات الخاصة بها.

تعرف المرافقة على أنها:

علاقة بين فردين في وضعيتين تكون: الأول محترف في المهنة والثاني متعلم.

تعرف عبد الحليم نفس وآخرون:

يرون أن المرافقة عبارة عن وجود شخص يساعدنا في حل المشكلات التي لم نكن قادرين على حلها بمفردنا.

نجد أن مفهوم المرافقة يتضمن في طياته معنى الإرشاد النفسي إلا أن المصطلح واسع وشامل لعدة مفاهيم إذ نجد عدة معاني منها ما يلي:

يراها طه عبد العظيم حسين 2004:

على أنها عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته وذلك في إمكانيته لحل مشاكله في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق أهدافه المأمولة.

تعرف سعدون جلوسي وآخرون:

هي مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد بهدف مساعدتهم على إدراك قابلياتهم وإمكاناتهم، ودورهم، ومكانتهم الذاتية، وظروف البيئة التي يعيشون فيها، ومن ثمة اكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم، وتحقيق الحالة التوافق النفسي مع الذات، والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف الوصول لأقصى ما يسمح به إمكانياتهم من نمو وتطور.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج ان المرافقة عملية منظمة يتم من خلالها تقديم المساعدة للفرد وذلك بعد معرفته لذاته، واستبصاره لمشكلته ، اي ان المرافقة لا تأتي الا بعد تحقق من مقاربة التوجيه والارشاد ، وهي ايضا مجموعة من الخدمات التي تقدم للفرد بغية تحقيق الادماج النفسي والاكاديمي في المدرسة والمجتمع مما يحقق له الصحة النفسية ،والتعليمية والمهنية ، ولايقوم بهذه المهمة (المرافقة) الا شخص مؤهل ومتخصص بخصائص ومهارات تسمح له بان يكون في مرتبة المرافق . (قيسي ،2022، ص 35،36).

3ـ تعريف مرافقة الحياة المدرسية:

تُعد المرافقة في الحياة المدرسية عملية دعم تربوي ونفسي تهدف إلى مساعدة التلاميذ، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، على التكيف مع البيئة المدرسية وتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي. وهي تدخل ضمن سياسات التربية الشاملة التي تسعى إلى ضمان تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية (وزارة التربية الوطنية، 2008)

4ـ اهداف المرافقة ودورها في تحسين جودة الحياة المدرسية :

تنطلق المرافقة من مفهوم السير معا في اتجاه محدد وفق القيم التربوية المشتركة، أي أنها لا تقوم على هدف محدد منها:

إنما تيسر السبيل للمسترشد إن المرشد ما زال يهتم به وإنه لم يتدخل تحكم عليه أو إن بابه يغلق مصدره مفترضة.

كما تؤدي إلى تحقيق أبعاد متعلقة في الجانب الاجتماعي، كما أنها تقي من الوقاية والعلاج بل يتكامل تحقيق التوجيه الدراسي والمشروع الدراسي والمهني الطموح وتحقيق المهنة المرغوب فيها في المستقبل وبالتالي الاندماج في سوق العمل.

وبهذا تكون قد عملت على تحقيق هدف النظام التربوي المتمثل في دفع مخرجات ذات كفاءة وفعالية إلى الاقتصاد الوطني. (عبد العزيز ،2018، ص104).

وكذللك من بين الأهداف التي تسعى لها عملية المرافقة نجد ما يلي:

- المساعدة على الاندماج في المحيط الجديد.

- التحفيز على الانفتاح على المحيط الخارجي

- تحسين العملية التكوينية (التعليمية) ويتم ذلك عن طريق توفير مناخ ملائم بالعملية التعليمية، وإثارة دافعية المتعلم وإشباع حاجاته والتعرف على مشكلاته السلوكية وكذا الاضطرابات الانفعالية المرتبطة بالعملية التعليمية.

- تحقيق التوافق والنمو الدراسي. (صليحة، ص 16،2023).

5-القوانين المنظمة للمرافقة المدرسية:

1 ـ القانون رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتعلق بالتربية الوطنية:

يعتبر هذا القانون المرجع الأساسي الذي ينظم المنظومة التربوية في الجزائر، حيث ينص على حق جميع الأطفال، بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة، في التعليم دون تمييز. وقد جاء في المادة 44 من هذا القانون أن الدولة مسؤولة عن توفير تدابير دعم خاصة لفائدة التلاميذ ذوي الإعاقة لضمان تمدرسهم في ظروف مناسبة (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2008)

2ـ القانون رقم 09/02 المؤرخ في 8 مايو 2002 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم:

ينظم هذا القانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف المجالات، ومن بينها التعليم، حيث تؤكد المادة 12 منه على ضرورة توفير تسهيلات تمكنهم من الاندماج في المؤسسات التعليمية العادية أو المتخصصة. كما تنص المادة 13 على ضرورة توفير مرافقة مدرسية للتلاميذ ذوي الإعاقة لمساعدتهم على التأقلم مع البيئة التعليمية وتحقيق النجاح الأكاديمي (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2002).

3ـ المرسوم التنفيذي رقم 26/14 المؤرخ في 2 فبراير 2014 المحدد لشروط تمدرس الأطفال ذوي الإعاقة :

يحدد هذا المرسوم التدابير الخاصة التي يجب اتخاذها لضمان تمدرس الأطفال ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية العادية. ومن بين هذه التدابير، تنص المادة 5 على ضرورة توفير مرافق تربوي لمساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على التأقلم مع المحيط المدرسي، فيما تؤكد المادة 7 على ضرورة تكوين هؤلاء المرافقين وفق معايير محددة لضمان تقديم دعم فعال (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2014).

4ـ المرسوم التنفيذي رقم 12-314 المؤرخ في 11 سبتمبر 2012 المحدد لشروط فتح الأقسام الخاصة داخل المؤسسات التعليمية.

ينظم هذا المرسوم كيفية إنشاء أقسام خاصة داخل المؤسسات التعليمية العادية لاستقبال التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يشير إلى دور المرافقين التربويين في توفير الدعم الأكاديمي والاجتماعي لهؤلاء التلاميذ لضمان إدماجهم في البيئة المدرسية (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2012).

6-مهام المرافقة الحياة المدرسية:

1 ـ الدعم الاكاديمي:

تتمثل مهمة المرافقة المدرسية في مساعدة التلميذ على فهم الدروس وتبسيط التعليمات المقدمة له، وذلك من خلال إعادة شرح المفاهيم بطريقة تناسب قدراته الإدراكية. كما تساعد التلميذ في أداء الأنشطة التعليمية مثل القراءة، الكتابة، والحساب، وتكييف المحتوى الدراسي بما يتناسب مع مستوى تطوره الأكاديمي (يوسف، 2021)

2ـ الدعم الاجتماعي والنفسي:

يحتاج التلميذ ذو الاحتياجات الخاصة إلى دعم اجتماعي يمكنه من الاندماج مع زملائه والمعلمين، حيث تساعد المرافقة في تعزيز ثقته بنفسه وتشجيعه على المشاركة داخل الفصل. كما تقدم له الدعم العاطفي اللازم لتقليل القلق المدرسي وتعزيز شعوره بالأمان أثناء تواجده في المدرسة (وزارة التربية الوطنية، 2020)

3 ـ المرافقة اليومية والتكيف مع البيئة:

تلعب المرافقة المدرسية دورًا مهمًا في تسهيل تنقل التلميذ داخل المؤسسة التعليمية، سواء داخل القسم أو في الساحة أو دورات المياه. كما تضمن راحته أثناء الحصص الدراسية وفترات الاستراحة، وتساعد في توفير بيئة مدرسية آمنة ومتكيفة مع احتياجاته (عبد الرحمن، 2019)

4ـ التواصل مع الفريق التربوي واولياء الامور:

تعمل المرافقة كحلقة وصل بين التلميذ، المعلمين، وأولياء الأمور، حيث تنقل ملاحظات حول تطور الطفل وصعوباته لضمان متابعة جيدة لوضعه الدراسي. كما تساهم في التنسيق مع الفريق التربوي لإعداد خطط دعم فردية تتماشى مع احتياجاته التعليمية والاجتماعية (منظمة اليونيسف، 2021).

5ـ تعزيز الاستقلالية والمهارات الحياتية:

يهدف دور المرافقة إلى تدريب التلميذ على القيام بمهامه اليومية بشكل مستقل، مثل تنظيم أدواته المدرسية، العناية بنظافته الشخصية، والتعامل مع مختلف المواقف اليومية. كما تسعى إلى تحفيزه على اتخاذ قرارات بسيطة وتنمية مهارات حل المشكلات لديه (أحمد، 2022).

7ـ خصائص المرافقة:

تتميز المرافقة بعدة خصائص يمكن تلخيصها كالتالي:

- تتميز في اساسها انها تساعد الآخر.

- أنها ذات خاصية تعاونية.

- كونها محطة لجهد جماعي وهي عمل تشاركي

- اعتبارها بمثابة انتقال مرتبط بظروف وواقع احداث في اطار وضعية معينة (عبد العزيز، 2018، ص105) .

- **خلاصة** :

تناولت هذه الدراسة في هذا الفصل دور المرافقة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال استعراض تطور مفهوم المرافقة وأهميتها. تم تسليط الضوء على الأهداف الأساسية للمرافقة في البيئة التعليمية، بالإضافة إلى القوانين المنظمة لها. كما تمت مناقشة الخصائص والمهارات الضرورية للمرافق الناجح، والتحديات التي يواجهها في أداء مهامه، وتوصلت الدراسة إلى أن المرافقة تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز تكيف التلاميذ مع بيئتهم المدرسية وتحقيق إدماج فعال لهم.

الفصل الثالث

جودة الحياة المدرسية لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

- تمهيـــــــــــــــــــــــــــد.

1- مفهوم جودة الحياة المدرسية .

- أبعاد جودة الحياة المدرسية .

2 - جودة الحياة المدرسية لدى الاطفال ذوي الاضطراب طيف التوحد .

- تعريف اضطراب طيف التوحد .

- خصائص الاطفال ذوي التوحد في البيئة المدرسية .

- التحديات التي تواجه الاطفال المتوحدين في المدرسة .

- تأثير التحديات على جودة الحياة المدرسية.

3 - السبل الكفيلة بتحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي التوحد .

- أهمية البيئة المدرسية الداعمة .

- دور المعلم والمرافق المدرسي .

- الاستراتيجيات التعليمية المتخصصة .

- تعزيز الاندماج الاجتماعي .

- خلاصـــــــــــــــــــــــة

ـ تمهيد.

ـ تُعتبر جودة الحياة المدرسية من أهم المؤشرات التي تعكس مدى نجاح دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوسط المدرسي، وخاصة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. فهذه الجودة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل تشمل الجوانب النفسية، الاجتماعية، والبيئية التي تؤثر على تجربة الطفل اليومية داخل المدرسة. لذا، يهدف هذا الفصل إلى دراسة مفهوم جودة الحياة المدرسية وأبعادها المختلفة لدى الأطفال ذوي التوحد، مع تسليط الضوء على التحديات التي يواجهونها والسبل الكفيلة بتحسينها.

1 ـ مفهوم جودة الحياة المدرسية.

1 ـ 1تعريف جودة الحياة المدرسية.

ـ جودة الحياة المدرسية هي مفهوم شامل يعبّر عن مدى رضا التلاميذ عن تجربتهم في المدرسة، وارتياحهم في البيئة التعليمية، ونجاحهم في تحقيق نموهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي. وتعكس جودة الحياة المدرسية قدرة المدرسة على تلبية الاحتياجات المتنوعة للتلاميذ، وخلق بيئة تعليمية إيجابية ومحفزة .(Cummins, 1996)

1 ـ 2ـ أبعاد جودة الحياة المدرسية.

ـ تشمل جودة الحياة المدرسية عدة أبعاد مترابطة، منها:

ـ **البعد الأكاديمي**: يتعلق بتحصيل التلاميذ ومستوى الدعم التعليمي المقدم لهم .

. (Rosenberg et al., 2013)

ـ **البعد الاجتماعي**: يعكس العلاقات بين التلاميذ، والشعور بالانتماء والتقبل داخل المجتمع المدرسي.(Ashburner et al., 2010)

ـ**البعد النفسي**: يتعلق بالحالة النفسية للطالب ومدى شعوره بالأمان والرضا في البيئة المدرسية.(Suldo et al., 2009)

- **البعد البيئي والتنظيمي:** يشمل عوامل البيئة المدرسية مثل النظافة، التنظيم، والموارد المتاحة.(Humphrey & Lewis, 2008)

2 - جودة الحياة المدرسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- يعتبر التوحد من أشد الاضطرابات النمائية تعقيداً وذلك لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية وشدة غرابة سلوكه حيث نجده كما لو أنه يعيش في عالمه الخاص به أو يتعامل من داخل عالمه دون الاعتبار لمن حوله فهو يؤثر على عمليات النمو وفي مجلات العلاقات الاجتماعية .

2 - 1- تعريف اضطراب طيف التوحد.

لغة : تعود كلمة الاوتيزم إلى أصل إغريقي هي كلمة AUTOS وتعني الذات وتعبر في مجملها عن حال من الاضطراب النمائي الذي يصيب الأطفال . (فكري لطيف متولي ، 2005 ص12).

اصطلاحا :

- قدمت الجمعية الامريكية للطب النفس تعريفا ورد في " الدليل التشخيص الإحصائي للاضطرابات العقلية الطبيعية الرابعة المعدلة . **(DSM –IV) سنة 2000 .**

على انه اضطراب نمائي يصيب الأطفال قبل ثلاثة سنوات وحددت المعايير الرئيسية في تشخيص :

- قصور نوعي في التفاعل الاجتماعي .

- قصور نوعي في التواصل واللغة .

- السلوكات النمطية ممارسة الانشطة والاهتمامات المحددة .(خالد محمد عسل ، 2012 ص 279) .

" حيث جلب الدليل الجديد تغيرات جديدة في تشخيص بعض الامراض النفسية تختلف عنها في الاصدار الرابع المعدل السابق من الدليل (**DSM –IV –TR**) الصادر عام 2000 ، واهم هذه التغيرات كانت لاضطراب طيف التوحد ، فقد اتفق الكثير من العلماء والاطباء النفسيين بأن الزيادة التي حصلت في العقدين الماضيين في معدل انتشار اضطراب التوحد كان احد أسبابها المهمة الصفات التشخيصية غير الدقيقة في الاصدار الرابع من الدليل التشخيصي، وقد وضح البعض بان الصفات التشخيصية السابقة لو اتبعت حرفيا لتم التشخيص أي شخص في العالم بأنه مصاب باضطراب اسبرجر أو بالاضطرابات النمائية غير المحددة والمتعلقة باضطراب التوحد. (وسام الذنون ، 2014) .

ـ اضطراب طيف التوحد هو اضطراب نمائي عصبي يتميز بصعوبات في التواصل الاجتماعي، والسلوكيات المتكررة والمقيدة (American Psychiatric Association 2013) ، يصنف كواحد من الاضطرابات التي تتطلب تكييفات تربوية خاصة داخل المدرسة.

ـ اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder: هو اعاقة تنموية تنجم عن اختلافات في الدماغ تظهر منذ الطفولة المبكرة وتستمر مع الفرد في جميع مراحل حياته وتكون فريدة لدى كل تلميذ ، وتسبب مشكلات في المهارات الاجتماعية والعاطفية والتواصلية تجعل من طرق التواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي لديهم مختلفة عن التلاميذ العادين ، كما يظهر مدى متعدد وواسع من القدرات التعليمية والتفكير ، وقدرات حل المشكلات .(عواد ، مراق ، 2022 ، ص 292).

2 -2 ـ خصائص الأطفال ذوي التوحد في البيئة المدرسية.

ـ يحتاج الأطفال المتوحدون إلى بيئة مدرسية داعمة، حيث تظهر عليهم صعوبات في التفاعل الاجتماعي، التعبير عن المشاعر، والتكيف مع التغيرات .(Boutot Bryant, 2005) . يتطلب تعليمهم وسائل تدريس مخصصة وبرامج دعم مستمرة.

جدول رقم (01) : يحتوي خصائص الاطفال ذوي التوحد في البيئة المدرسية ضمن المجلات التالية :

المجال	الخصائص
الاجتماعي	ـ صعوبة في التفاعل مع الزملاء والمعلمين. ـ الميل للعزلة والانطواء. ـ ضعف التواصل غير اللفظي (نظرات العين، تعبيرات الوجه). (AAmerican psychiatrique Association 2013)
اللغوي والتواصلي	ـ تأخر في اكتساب اللغة . ـ إستخدام الترديد اللفظي (echolalia). ـ صعوبات في المحادثة واستخدام اللغة بشكل وظيفي. (Rutter2015)
السلوكي	ـ سلوكيات نمطية ومتكررة (مثل رفرفة اليدين). ـ مقاومة التغيير في الروتين ـ انشغال مفرط بمواضيع أو أشياء محددة. (American psychiatrique Association 2013)
المعرفي	ـ تفاوت في القدرات الذهنية . ـ ضعف التعميم وحل المشكلات. ـ ذاكرة قوية في مجلات محددة مثل (الحفظ البصري).(Frith 1989).
التعليمي	ـ حاجة إلى دعم فردي دائم. ـ صعوبات في التركي والانتباه.

	ـ تأخر في اكتساب المهارات الاكاديمية الاساسية (القراءة ، الكتابة ، الحساب) . (Mesibov shea 2010).
الانفعالي	ـ استجابات غير متوقعة للمثيرات. ـ نوبات غضب او سلوك عدواني بسبب ضعف التعبير الانفعالي . ـ عدم الاحساس بالمخاطر المحيطة . (Attwood 2007).

2 ـ 3ـ التحديات التي تواجه الأطفال المتوحدين في المدرسة.

ـ تشمل التحديات "النفسية، السلوكية، الاجتماعية، والبيئية، " التي تؤثر على جودة حياتهم المدرسية، مثل: " الصعوبات في التواصل، التنمر، البيئات الصاخبة، وقلة الموارد التعليمية المناسبة".(Humphrey & Lewis, 2008)

2 ـ4 ـ تأثير هذه التحديات على جودة الحياة المدرسية.

ـ تؤدي هذه التحديات إلى:

ـ انخفاض مستوى رضا الطفل المتوحد عن المدرسة.

ـ زيادة شعوره بالعزلة والضغط النفسي، مما يؤثر سلبًا على تحصيله الدراسي .

(Suldo et al., 2009)

3 ـ السبل الكفيلة بتحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي التوحد.

ـ أهمية البيئة المدرسية الداعمة.

توفير بيئة مدرسية منظمة وهادئة، تقلل من المثيرات الضوضائية، وتدعم الروتين الثابت، مما يساعد الأطفال المتوحدين على الشعور بالأمان.(Humphrey & Lewis, 2008)

ـ دور المعلم والمرافق التربوي.

- ينبغي تدريب المعلمين والمرافقين على استراتيجيات التعليم الفردي والتواصل الفعّال مع الأطفال المتوحدين، ودعمهم نفسيًا واجتماعيًا.(Mesibov & Shea, 2010)

- الاستراتيجيات التعليمية المتخصصة.

- استخدام وسائل بصرية، تعزيز التواصل التفاعلي، وتكييف المناهج لتلبية احتياجات الأطفال(Boutot & Bryant, 2005)

- تعزيز الاندماج الاجتماعي

- نشر الوعي بين الطلاب والعاملين بالمدرسة حول التوحد وأهمية الاحترام والتقبل، وتشجيع الأنشطة الجماعية التي تشمل الجميع(Ashburner et al., 2010) .

خلاصـــــة .

إن تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتطلب جهودًا متكاملة تشمل البيئة، المعلمين، والمناهج التعليمية، مع التركيز على التحديات الفريدة التي تواجه هذه الفئة. يساهم ذلك في تعزيز تحصيلهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، ويدعم اندماجهم في المجتمع المدرسي بشكل إيجابي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

ـ الدراسة الاستطلاعية ـ

عينة الدراسة الاستطلاعية

مجال الدراسة الاستطلاعية

وصف ادوات الدراسة الاستطلاعية

ـ الدراسة الأساسية .

منهج الدراسة الأساسية

عينة الدراسة الأساسية

مكان الدراسة الأساسية

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد

يعدّ هذا الفصل من أهم فصول البحث الميداني، حيث يتضمن عرضًا للإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة من أجل جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة. ويهدف هذا الفصل إلى توضيح مختلف الخطوات التي تم اتخاذها سواء في الدراسة الاستطلاعية أو الدراسة الأساسية، كما يُبرز الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات، وطبيعة العينة المدروسة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

وينقسم هذا الفصل إلى قسمين رئيسيين: يتناول الأول الدراسة الاستطلاعية بوصفها خطوة تمهيدية للتحقق من صلاحية أداة البحث ومدى وضوح فقراتها، في حين يعرض القسم الثاني الدراسة الأساسية التي شكّلت محور البحث، ويشتمل هذا الجزء على المنهج المعتمد، والعينة، ومجال ومكان إجراء الدراسة، فضلاً عن الطرق الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات

أولا ـ الدراسة الاستطلاعية:

1-اهداف دراسة استطلاعية:

- تحديد المنهج المناسب للدراسة.
- التعرف اكثر على مجتمع الدراسة ميدانيا وعلى الفروق التي سيتم فيها إجراءات البحث.
- التأكد من وجود العينة في الميدان.
- تحيد ادوات جمع البيانات.

- التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في وجهة نظر المعلمين.
- التأكد من وضوح العبارات.

2. عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

بغرض التوضيح أكثر سيتم وصف مجتمع الدراسة وهذا من خلال الاستدلال على خصائصها الالية :

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	2	20%
أنثى	8	80%
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث في العينة الاستطلاعية بلغت 80%، مقابل 20% من الذكور. ويعكس هذا التفاوت في التمثيل بين الجنسين الواقع الفعلي لمهنة التعليم في العديد من المؤسسات التربوية الجزائرية، لا سيما في الأطوار التعليمية الأولى، حيث يُلاحظ هيمنة العنصر النسوي على سلك التعليم.

ومع ذلك، فإن تمثيل كلا الجنسين في العينة يُعد إيجابيًا، إذ يسمح بتقدير أولي لاتجاهات المعلمين والمعلمات حول دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة الاستطلاعية تهدف بالأساس إلى اختبار وضوح وفعالية أداة البحث (الاستبيان)، ما يجعل هذا التوزيع مناسبًا في هذه المرحلة.

جدول رقم (03) توزيع العينة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	5	50%
أكثر من 10 سنوات	5	50%
المجموع	10	100

يُظهر الجدول توازنًا في توزيع أفراد العينة الاستطلاعية من حيث سنوات الخبرة المهنية، حيث تضم العينة 50% من المعلمين الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات، و50% من الذين تفوق خبرتهم 10 سنوات.

ويمثل هذا التوازن مؤشرًا إيجابيًا في هذه المرحلة من الدراسة، إذ يُمكّن من اختبار مدى وضوح بنود الاستبيان وفهمها من طرف معلمين ذوي مستويات مختلفة من الخبرة. كما يُتيح هذا التوزيع استقراء أولي لاحتمال وجود فروق في وجهات النظر حول دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تبعًا لاختلاف الخبرة، وهو ما يمكن التحقق منه بشكل أدق في الدراسة الأساسية.

4أدوات الدراسة الاستطلاعية و خصائصها السيكومترية :

- استبيان دور مرافق مدرسي في تحسين جودة الحياة المدرسية: تمثلت أداة الدراسة الاستطلاعية في استبيان صممته الباحثة بمساعدة الاستاذة المؤطرة من خلال توجيهات لها لقياس دور المرافقة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما المصابين باضطراب التوحد. احتوى الاستبيان في صيغته الأولية على (39 فقرة) موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي: البعد الأكاديمي، البعد الاجتماعي، ومعوقات المرافقة المدرسية للأطفال ذوي التوحد.

1- خطوات بناء المقياس:

- تحديد الهدف من المقياس.

-الاطلاع على الدراسات السابقة في نفس الموضوع.

- تحيد ابعاد جودة الحياة المدرسية من خلال الادب النظري.

- صياغة العبارات (الفقرات).

-اختيار طريقة الاجابة.

-عرض مقياس على المحكمين (التحكيم العلمي).

- اراء العينة الاستطلاعية (التجريبية).

- تحليل صدق وثبات المقياس.

- -صياغة المقياس النهائي.

- تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاساسية.

2- ابعاد مقياس:

تم اعتماد مقياس يتكون من ثلاثة أبعاد أساسية لقياس جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي كما يلي:

1 - البعد الأكاديمي:

هو ما يعكس رضا التلميذ عن تجربته التعليمية داخل المؤسسة المدرسية، من حيث مدى فهمه للدروس، ومشاركته في القسم.

2 - البعد الاجتماعي :

هو ما يعبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بزملاءه.

3 - البعد النفسي:

يشير الى حالة التوازن النفسي التي يعيشها التلميذ داخل المؤسسة .

جدول رقم (04) : يوضح أبعاد المقياس وعدد الفقرات الممثلة لكل بعد .

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
الأكاديمي	13	من1 إلى 13
الاجتماعي	13	من 1 إلى 13
النفسي	13	من1 إلى 13

3- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

3- 1- الصدق: تم تطبيق المقياس على مجموعة من المعلمين حيث بلغ عددهم 10 معلم ومعلمة ؛لاستخلاص الخصائص السيكومترية :

3- 1-1- صدق المحتوى: تم عرض مقياس على محكمين حيث وزّعت الباحثة الاستبيان بصيغته الأولية على ثلاثة أساتذة مختصين في علم النفس المدرسي من أجل تحكيمه. وأسفرت عملية التحكيم عن ملاحظات تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديل بعض المصطلحات، إلى جانب اقتراح تغيير في نمط الإجابة ليشمل (نعم ، أحيانًا ، لا) مما ساعد على تحسين الأداة وضمان فعاليتها.

وقد تم إدراج نسخة الاستبيان قبل التعديل وبعده، ، ضمن الملاحق (انظر الملحق رقم 1، 2).

3-1-2 - الصدق الداخلي لمقياس:

تم التحقق من مدى الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس وبين درجة الكلية لكل بعد مع درجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (05): معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد أبعاد مقياس

بعد المجال الأكاديمي		بعد المجال الاجتماعي		بعد المجال النفسي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0,54	1	*0,50	1	**0,68
2	*0,57	2	*0.55	2	*0,52
3	*0,55	3	**0,67	3	*0,54
4	**0,80	4	**0,77	4	**0,61

5	**0,77	5	**0.84	5	**0,62
6	**0,82	6	*0,52	6	*0,55
7	*0,59	7	*0,57	7	**0,79
8	**0,75	8	**0,63	8	**0,61
9	**0,79	9	**0,64	9	**0,73
10	**0,66	10	**0,62	10	**0,76
11	**0,75	11	*0,51	11	**0,67
12	**0,66	12	**0,59	12	**0,68
13	*0,56	13	*0,57	13	**0,77

**دالة عند مستوى 0,01 *دالة عند مستوى 0,05

بحساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد خلصت النتائج إلى أنها دالة عند مستوى 0,01 وعند مستوى 0,05 مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق الداخلي.

جدول رقم (06): معاملات الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	بعد المجال الأكاديمي	بعد المجال الاجتماعي	بعد المجال النفسي
المقياس ككل	*0,68	**0,78	**0,87

**دالة عند مستوى 0,01 *دالة عند مستوى 0,05

بحساب معاملات ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار خلصت النتائج إلى أنها دالة عند مستوى 0,01 وعند مستوى 0,05 مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق الداخلي.

3-2-الثبات:

جدول رقم (07): ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ:

الأبعاد	بعد المجال الأكاديمي	بعد المجال الاجتماعي	بعد المجال النفسي	المقياس ككل
معامل ألفا كرونباخ	*0,73	**0,70	** 0,70	0,87

معامل ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ تبلغ (0,87) مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

ثانيا : الدراسة الأساسية:

1. منهج الدراسة الأساسية:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والذي يُعدّ من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث التربوية والاجتماعية، كونه يسمح بوصف الظواهر كما هي، وتحليل العلاقات القائمة بينها. ويتميز هذا المنهج بقدرته على جمع البيانات من عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، بهدف تفسير الظاهرة المدروسة واقتراح حلول مناسبة لها. وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة موضوع البحث، الذي يهدف إلى الكشف عن دور المرافقة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، من وجهة نظر المعلمين (خليفة، 2011).

2. الإطار الزماني والمكاني للدراسة الأساسية

- **الإطار الزماني:** أُنجز هذا العمل الميداني خلال فترة التربص الممتدة من 17 أفريل 2025 إلى 15 ماي 2025، بالتنسيق مع مديرية التربية لولاية مستغانم، وقد تم إدراج نسخة من ترخيص تربص ميداني بالمدارس الابتدائية للمقطعات التفتيشية التي يوجد فيها مرافقة الحياة المدرسية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. الملحق رقم: (04، 05 ،06 ،07 ،08، 09 ،10 ،11 ،12 ،13).

- **الإطار المكاني:** تمّ إجراء الدراسة الأساسية في ولاية مستغانم، وقد شملت (09) مؤسسات تربوية موزعة عبر عدد من بلديات من الولاية ، تم اختيارها بناءً على توفر مرافقة الحياة المدرسية في الأقسام العادية التي تضم تلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لضمان انسجام الدراسة مع أهدافها.

3. عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

تكوّنت عينة الدراسة الأساسية من (17) عشر معلمين يعملن في الطور الابتدائي، وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية بالنظر إلى خبرتهن وتوافرهن خلال فترة جمع البيانات، كما تم استهدافهن نظرًا لعلاقتهن المباشرة بتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما فئة أطفال التوحد.

والجداول التالية توضح خصائص العينة حسب الجنس والخبرة المهنية

جدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	2	11,76%
أنثى	15	%88,24
المجموع	17	%100

جدول رقم (09) توزيع العينة الأساسية حسب الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	7	%41,18
أكثر من 10 سنوات	10	%58,82
المجموع	17	%100

جدول رقم (10) توزيع العينة الأساسية حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	**4**	**%26,67**
ماستر	**10**	**%66,67**

دكتوراه	**1**	**%6,66**
المجموع	**15**	**%100**

تشير المعطيات الإحصائية المتعلقة بالعينة الأساسية إلى أن أغلب المشاركين في الدراسة من الإناث بنسبة 88.24%، مقابل 11.76% فقط من الذكور، وهو ما يعكس واقع الميدان التربوي الذي تغلب عليه المعلمات، خاصة في المرحلة الابتدائية. كما تبيّن أن 58.82% من أفراد العينة يمتلكون خبرة تفوق 10 سنوات، مقابل 41.18% تقل خبرتهم عن 10 سنوات، مما يدل على تمثيل جيد لمختلف مستويات الأقدمية في المهنة. أما من حيث المستوى التعليمي، فقد احتل حملة شهادة الماستر النسبة الأكبر بـ 58.82%، يليهم الحاصلون على الليسانس بـ 23.53%، ثم الحاصلون على الدكتوراه بنسبة 5.88%. ويُظهر هذا التوزيع توازنًا مقبولًا من حيث الخبرة والتكوين الأكاديمي، ما يعزز من موضوعية الإجابات وعمقها، ويساعد في استخلاص نتائج أكثر دقة حول دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين.

4. أدوات الدراسة الأساسية:

- **استبيان دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية** : موجه للمعلمين ، تم اعداده من طرف الباحثة وهو أداة من أدوات جمع البيانات ويتكون من مجموعة من بنود الموجهة للمبحوث وتكون الإجابة عنها ب : دائما / أبدا / أحيانا . ويتكون من الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: يتكون من بيانات شخصية: الجنس، الخبرة، التخصص الدراسي، المؤهل التعليمي.

الجزء الثاني: يتكون من ثلاث أبعاد وهي:

- البعد الأول: يقيس جانب الاكاديمي .

ـ البعد الثاني: يقيس الجاني الاجتماعي .

ـ البعد الثالث: يقيس الجانب النفسي .

حيث تتكون الأبعاد الثلاثة من 39 بنداً .

5- توزيع البنود على أداة الدراسة:

لقد صّممت الاستجابة على أداة الدراسة وفق مقياس ليكارت الثلاثي Likert Scale، وهي تندرج تحت ثلاث فئات: دائما =3، أحيانا =2، أبدا =1، ثم حددت قيم المتوسطات الحسابية للتعرف على دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على النحو الآتي:

- منخفضة = (1 – 1,66)

- متوسطة = (1,67 – 2,33)

- مرتفعة ً= (2،34 – 3)

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية :

بهدف معالجة البيانات التي تم جمعها من الاستبيانات الموزعة على عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية، استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية المناسبة لطبيعة البحث، والمتمثلة فيما يلي:

ـ التكرارات : لتحديد عدد الاستجابات على كل فقرة من فقرات الاستبيان.

ـ النسب المئوية: لتوضيح نسبة كل استجابة ضمن العينة.

ـ المتوسطات الحسابية: لتحديد درجة استجابة أفراد العينة لكل بُعد من أبعاد الاستبيان.

ـ الانحراف المعياري: لقياس مدى تباين إجابات العينة حول كل بُعد.

. معامل ارتباط بيرسون: للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

. اختبار ت: دراسة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة لبعض المتغيرات.

ـ وتهدف هذه الأساليب إلى وصف نتائج الدراسة بشكل دقيق، وتحليلها بما يخدم أهداف البحث، وذلك بعد الانتهاء من عملية تفريغ البيانات ومعالجتها.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمكنا من ضبط عينة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات المقياس الموضوعة للدراسة وأنها تقيس ما وضعت لقياسه.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات

أولا: عرض وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الاولى

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

ثانيا: مناقشة الفرضيات

1- مناقشة نتائج الفرضية الاولى

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خاتمة

توصيات واقتراحات

أولا: عرض وتفسير نتائج الدراسة

1-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: "تساهم مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في المجال الأكاديمي والاجتماعي".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الخاصة بدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين كما يلي:

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استجابات افراد العينة نحو وجهات نظرهم بالنسبة لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
المجال الأكاديمي	2,49	0,68	مرتفعة	3
المجال الاجتماعي	2,67	0,59	مرتفعة	1
المجال النفسي	2,66	0,52	مرتفعة	2
مجموع المجالات	2,60	0,59	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (11) أن دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة مستغانم جاءت بدرجة مرتفعة، فقد بلغ

المتوسط الحسابي العام ككل 2,60 ،ويلاحظ تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد المقياس فقد جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى بمتوسط 2,67 وبدرجة تقدير مرتفعة ، يليه بُعد المجال النفسي بمتوسط حسابي 2,66 وبدرجة تقدير مرتفعة ، وأخيرا بعد المجال الأكاديمي بمتوسط 2,49 وبدرجة تقدير مرتفعة.

وبالتالي تتحقق الفرضية التي تنص على ما يلي: "تساهم مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين .

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة حول المجال الأكاديمي

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
01	تساعد المرافقة المدرسية التلميذ المصاب بالتوحد على تحسين تركيزه أثناء الدروس	2,64	0,606	مرتفعة	2
02	تساهم المرافقة المدرسية في تطوير مهارات التعلم لدى التلميذ المتوحد مثل الكتابة	2,76	0,562	مرتفعة	1
03	تساعد المرافقة المدرسية المتوحد في فهم التعليمات المقدمة من طرف المعلم	2,58	0,618	مرتفعة	3
04	توفر المرافقة الدعم الازم للمتوحد من اجل اكمال واجباته المدرسية بطريقة اكثر استقلالية	2,47	0,717	مرتفعة	6
05	تسهل المرافقة المدرسية تكيف المتوحد مع المناهج الدراسية.	2,47	0,624	مرتفعة	6
06	تساهم المرافقة في تخفيف من الصعوبات التي يواجهها المتوحد في التعلم	2,52	0,717	مرتفعة	4
07	تساعد المرافقة المدرسية في تنظيم وقت الدراسة والانشطة وفق قدرات التلميذ	2,23	0,752	متوسطة	7

08	تعزز المرافقة ثقة التلميذ المتوحد بنفسه اثناء المشاركة في الانشطة الدراسية	2,64	0,701	مرتفعة	2
09	تساهم المرافقة في تحسين قدرة التلميذ على استيعاب المفاهيم الجديدة وتطبيقها في المواقف الدراسية	2,47	0,717	مرتفعة	6
10	تساعد المرافقة على تقليل الإحباط والتوتر الناتج عن الصعوبات الأكاديمية	2,52	0,624	مرتفعة	5
11	تدعم المرافقة التلميذ في تطوير استراتيجيات التعلم التي تتناسب قدراته الفردية	2,52	0,717	مرتفعة	5
12	تساعد المرافقة المدرسية في تحسين القدرة التلميذ على التذكر واسترجاع المعلومات اثناء اختبارات	2,00	0,935	متوسطة	8
13	تعزز المرافقة قدرة التلميذ على التعلم الذاتي والاستقلالية في المدرسة على مدى البعيد	2,52	0,717	مرتفعة	5
	الدرجة الكلية	2,49	0,68	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (12) أن دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في المجال الاكاديمي جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ 2,49 .

وبالتالي تتحقق الفرضية التي تنص على ما يلي: "تساهم مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين" في المجال الأكاديمي.

الجدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة حول المجال الاجتماعي

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
01	تساعد المرافقة المدرسية التلميذ المصاب بالتوحد على التفاعل مع زملائه داخل القسم	2,70	0,587	مرتفعة	4
02	تساهم المرافقة في تطوير مهارات التواصل اللفظي .	2,82	0,392	مرتفعة	2
03	تساعد المرافقة التلميذ المتوحد على فهم القواعد الاجتماعية والالتزام بهما اثناء التعامل مع الاخرين	2,64	0,861	مرتفعة	5
04	تعزز المرافقة المدرسية ثقة التلميذ بنفسه اثناء التفاعل مع المعلمين	2,82	0,392	مرتفعة	2
05	تقلل المرافقة من مشاعر العزلة والانطواء لدى المتوحد داخل البيئة المدرسية	2,70	0,587	مرتفعة	4
06	تساعد المرافقة التلميذ المتوحد على التحكم في انفعالاته والتصرف بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية	2,35	0,861	مرتفعة	7
07	تسهل المرافقة عملية اندماج المتوحد في الانشطة الجماعية داخل القسم وخارجه	2,64	0,606	مرتفعة	5
08	تدعم المرافقة التلميذ في بناء صداقات ايجابية مع زملائه .	2,70	0,587	مرتفعة	4
09	تسهم المرافقة في تعزيز التكيف الاجتماعي للتلميذ من خلال التخفيف من مشاعر القلق و التوتر المصاحبة للمواقف التفاعلية داخل الوسط المدرسي	2,58	0,795	مرتفعة	6

10	تساهم المرافقة في تعليم التلاميذ استراتيجيات التكيف مع البيئة الاجتماعية داخل المدرسة	2,35	0,931	مرتفعة	7
11	تساعد المرافقة المتوحد على تطوير مهارات الاستقلالية في التعامل مع المواقف اليومية داخل المدرسة	2,76	0,437	مرتفعة	1
12	تدعم المرافقة للمتوحد في التعبير عن احتياجاته وطلب المساعدة عند الضرورة	2,70	0,587	مرتفعة	3
13	تعزز المرافقة المدرسية شعور الطفل بالأمان والراحة النفسية داخل المدرسة.	2,88	0,332	مرتفعة	4
	الدرجة الكلية	2,67	0,59	مرتفعة	13

يتضح من الجدول رقم (13) أن دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في المجال الاجتماعي جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ 2,67 .

وبتالي تتحقق الفرضية التي تنص على ما يلي: "تساهم مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين « في المجال الاجتماعي.

الجدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة حول المجال النفسي

	البند	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**التقدير**	**الترتيب**
01	تساهم المرافقة المدرسية في تقليل مشاعر القلق والتوتر لدى الطفل المتوحد داخل القسم	2,76	0,437	مرتفعة	3

02	يشعر الطفل المتوحد بالأمان والراحة النفسية بفضل دعم المرافقة المستمر.	2,70	0,587	مرتفعة	4
03	تساعد المرافقة المدرسية في تحسين الحالة المتوحد وتقلل من نوبات غضبه.	2,70	0,469	مرتفعة	4
04	تعزز المرافقة شعور الطفل بالثقة في نفسه وفي قدراته الشخصية.	2,88	0,332	مرتفعة	1
05	.تساهم المرافقة في تقوية الصورة الذاتية الإيجابية عند الطفل المتوحد.	2,70	0,587	مرتفعة	4
06	توفر المرافقة دعماً عاطفياً يساعد الطفل على التكيف مع الصعوبات اليومية.	2,76	0,437	مرتفعة	3
07	يساهم وجود المرافقة على تقليل من العزلة النفسية لدى تلميذ المتوحد.	2,47	0,514	مرتفعة	6
08	تشجع المرافقة الطفل على التعبير عن مشاعره بطريقة مناسبة وآمنة.	2,82	0,392	مرتفعة	2
09	تعزز المرافقة شعور الطفل بالانتماء والقبول داخل البيئة المدرسية.	2,70	0,587	مرتفعة	4
10	تساهم المرافقة في تحسين قدرة التلميذ المتوحد على التحكم في الضغوط النفسية.	2,41	0,618	مرتفعة	7
11	توفر المرافقة دعماً متواصلاً يعززا لاستقرار النفسي للتلميذ في مختلف فترات اليوم الدراسي.	2,58	0,618	مرتفعة	5
12	تساعد المرافقة في خلق بيئة تعليمية هادئة تقلل من التوتر والضغط النفسي.	2,41	0,712	مرتفعة	7
13	تشجع المرافقة الطفل على تطوير نظرة إيجابية نحو المدرسة.	2,70	0,469	مرتفعة	4
	الدرجة الكلية	2,66	0,52	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (14) أن دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في المجال النفسي جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ 2,66 .

وبالتالي تتحقق الفرضية التي تنص على ما يلي: "تساهم مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في المجال النفسي.

2-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف سنوات الخبرة.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق كما يلي:

الجدول رقم (15): دلالة الفروق في الكشف عن تقديرات المعلمين لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية وفقا لمتغير الخبرة المهنية

متغير الخبرة المهنية	أقل من 10 سنوات (7)		أكثر من 10 سنوات (10)		ت	درجة الحرية =	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مستوى الدلالة	الدلالة
	103,28	9,58	100,70	10,90	0,50	0,6	غير دالة

يظهر من خلال الجدول رقم (15) :أن قيمة ت تساوي 0,50 وهي غير دالة عند مستوى معنوية، مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات تقديرات المعلمين لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمتغير الخبرة المهنية.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف سنوات الخبرة.

ثانيا: مناقشة الفرضيات

1-مناقشة الفرضية الاولى :

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: "تساهم مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في المجال الأكاديمي والاجتماعي".

تشير نتائج الجدول رقم (11)، إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة في المجالين الأكاديمي والاجتماعي كانت مرتفعة، مما يدل على تحقق الفرضية الأولى، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن مرافقة الحياة المدرسية أصبحت تشكّل عنصرًا تكميليًا حيويًا في عملية الإدماج التربوي والاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال توفير الدعم الفردي، والاهتمام الموجه، والمساعدة المستمرة في التكيف مع الوسط المدرسي.

- المجال الأكاديمي:

يتضمن هذا المجال (13 بندًا)، وقد أظهرت نتائج الجدول رقم (12) ،أن البندين الأعلى تقييمًا هما:

البند رقم (2): "تساهم المرافقة المدرسية في تطوير مهارات التعلم لدى التلميذ المتوحد مثل الكتابة".

بمتوسط حسابي بلغ 2.76، وهو ما يعكس تقديرًا عاليًا. يدل ذلك على أن المرافقة تلعب دورًا مباشرًا في تعزيز قدرات الطفل على التعلّم من خلال التفاعل الفردي والدعم المستمر في تنفيذ المهام التعليمية.

البند رقم (1): "تساعد المرافقة المدرسية التلميذ المصاب بالتوحد على تحسين تركيزه أثناء الدروس".

بمتوسط حسابي 2.64، مما يشير إلى أهمية تدخل المرافقة في توفير بيئة تعليمية ملائمة، تساعد الطفل على ضبط الانتباه من خلال التكرار، والتوضيح البصري، والتهيئة المكانية المناسبة.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(2021) .Hajarani et al ، التي أكدت أن الدعم الأكاديمي الذي توفره المرافقة و يسهم في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، لا سيما عند توظيف استراتيجيات بصرية والتعليم الفردي داخل القسم.

كما أظهرت دراسة (2024) .Nisa et al فعالية المرافقة في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تقديم الدعم التربوي المستمر، وتبسيط التعليمات الصفية.

في المقابل، أشار (2010) .Giangreco et al إلى أن الاعتماد المفرط على مرافقة قد يعيق تطور استقلالية الطفل الأكاديمية، مما يستدعي تنظيمًا دقيقًا لهذا الدعم لتفادي الأثر العكسي.

ـ المجال الاجتماعي:

أظهرت نتائج الجدول رقم (13)، أن أكثر البنود تقييمًا في هذا المجال كانت:

البند رقم (2): " تساهم المرافقة في تطوير مهارات التواصل اللفظي "

البند رقم (04) : " تعزز المرافقة المدرسية ثقة التلميذ بنفسه اثناء التفاعل مع المعلمين " .

بمتوسط حسابي 2.82، مما يعكس دور المرافقة كوسيط يسهّل التفاعل الاجتماعي ويشجع الطفل على الاندماج مع أقرانه.

البند رقم (13): "تعزز المرافقة شعور الطفل بالأمان والراحة النفسية داخل المدرسة "

بمتوسط 2.88، وهو ما يدل على أن للمرافقة دورًا فعّالًا في تيسير إدماج الطفل داخل الجماعة المدرسية، وتعزيز الشعور بالانتماء.

تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة(2011) .Mortier et al ، التي أبرزت أهمية المرافقين في تعزيز التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة، شريطة أن لا يحول وجودهم دون تطوير علاقات طبيعية مع الزملاء.

وأشارت Fisher & Pleasants (2012) إلى أن المرافقة تكون أكثر فاعلية حين تمنح الطفل الفرصة للمبادرة بالتفاعل، دون تدخل دائم يحد من استقلاليته الاجتماعية.

ـ المجال النفسي:

في هذا المجال، أبرزت نتائج الجدول رقم (14) أهمية المرافقة في توفير الأمن النفسي والدعم العاطفي، خاصة في:

البند رقم (4): "تعزز المرافقة شعور الطفل بالثقة في نفسه وقدراته ".

ـ بمتوسط حسابي يقدر ب 2.88، ما يدل على أن وجود المرافقة يمثل عنصر طمأنينة وراحة نفسية داخل البيئة التعليمية.

البند رقم (8): "تشجع المرافقة الطفل على التعبير عن مشاعره بطريقة مناسبة وآمنة."

بمتوسط 2.82، وهو ما يؤكد أهمية العلاقة الوجدانية التي تربط الطفل بالمرافقة، خاصة في مراحل التكيف الأولى مع المحيط المدرسي.

تتفق هذه المعطيات مع نتائج دراسة(2016) Butt ، التي أوضحت أن وجود مرافق دائم يساهم في تخفيف القلق وزيادة الشعور بالأمان، مع الإشارة إلى أن الاعتماد المفرط قد يؤدي إلى التعلق الزائد.

كما أظهرت دراسة أحمد (2010) أن البيئة الداعمة نفسيًا، والتي تشتمل على وجود مرافق مكوَّن تربويًا ونفسيًا، تساعد على التخفيف من السلوكيات غير التكيفية لدى الأطفال المتوحدين.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية على" وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف الخبرة المهنية. "

- أظهرت نتائج الجدول رقم (14) إلى عدم وجود فروق جوهرية بين تقديرات المعلمين حسب سنوات الخبرة.

- بالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لدور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين ودة الحياة المدرسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف سنوات الخبرة.

- ويُعزى ذللك إلى أن تصور المعلمين حول أهمية المرافقة يبدو موحّدا نسبياً ، بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة ، وهو م قد يرتبط بعدة عوامل ، من بينها إدراكهم الجماعي لأهمية المرافقة كأداة ضرورية في عملية الإدماج ، إضافة إلى النقص العام في التكوين الموجه لمرافقين والمعلمين على حد سواء ، مما يؤدي إلى تشابه التقييمات .

- تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه Nisa et al (2024) ، من ان تقييم دور المرافقة لا يتأثر كثيرا بالخيرة المهنية ، بل بمستوى التنسيق بين المعلمين والمرافقة ، ومدى إلمام المعلم بالمهام الفعلية للمرافقة اخل الصف .

الخاتمـــــة

الخاتمة:

ـ في ضوء نتائج الدراسة ، يتضح أن مرافقة الحياة المدرسية دورا جوهريا في تحسين نوعية الحياة المدرسية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث توفر لهم الدعم الضروري من أجل التكيف مع محيطهم المدرسي ، والتقدم في مسارهم الاكاديمي ، وبناء علاقات اجتماعية صحيه ، بالإضافة الى تعزيز صحتهم النفسية .

وقد بينت الدراسة أهمية التكامل بين المرافقة المدرسية والطاقم التربوي من أجل تحقيق إدماج فعال شامل لهذه الفئة ، ورغم التحديات التي قد تواجه المرافقين في الميدان ، فإن وجودهم يمثل عنصرا أساسيا في تهيئة بيئة تعليمية دامجة ومراعية للفروقات الفردية .

ـ التوصيات واقتراحات:

ـ بناءً على ما توصلت إليه الدراسة، نقترح ما يلي:

1 ـ ضرورة تكوين وتأهيل المرافقين المدرسيين بشكل دروري من خلال برامج تدريبية متخصصة في التعامل مع مختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

2 ـ إدماج المرافقة المدرسية كعنصر أساسي في السياسة التربوية، مع تحديد أدوارها وصلاحياتها بشكل واضح في إطار قانوني ومهني.

3 ـ تعزيز التعاون بين المعلمين والمرافقين من خلال آليات تنسيق دورية واجتماعات عمل مشتركة ، لضمان انسجام الجهود المبذولة في دعم التلاميذ.

4 ـ اشتراك الأولياء في العملية التربوية من خلال تفعيل التواصل بين الأسرة والمرافقة ، بما يضمن استمرارية الدعم داخل وخارج المؤسسة.

5 ـ الاهتمام بالجانب النفسي للمرافقين من خلال تقديم الدعم النفسي لهم ، وتوفير بيئة عمل محفزة تقلل من الضغوط والتوترات اليومية.

6 ـ إجراء دراسات مستقبلية أوسع تشمل متغيرات جديدة مثل نوع الإعاقة، المستوى الدراسي، أو الفروق الجذرية في فعالية المرافقة.

قائمة المصادر والمراجع

1- قائمة المصادر

- القرآن الكريم

2.قائمة المراجع:

أولا : اكتب العربية.

1 - أبو عودة، م، (2018)، تحسين جودة الحياة المدرسية، مؤشرات وممارسات، عمان، دار الثقافة.

2 - بوعلاق، ن. (2019). المرافقة المدرسية: المفهوم والتطبيقات. الجزائر: دار المعرفة.

3 - زهوان، ح. ع. س. (دون سنة)، الإرشاد النفسي والتربوي" الأسس والتقنيات،" القاهرة، مكتبة النهضة.

4 - عوالي، (2019)، صعوبات التعلم عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد، الجزائر، منشورات جامعة الجزائر.

5 - عواد، ف، مرزاق، س (2022)، اضطرابات التوحد بين النظرية والتطبيق، وهران، دار الوعي.

6 -نور، م. (2018). المرافقة التربوية وأهميتها في العملية التعليمية. الجزائر: دار الهدى.

7 - عدودة، (2023). المرافقة التربوية بين النظرية والممارسة، الجزائر، دار الكتاب الجامعي.

8 - شائع، م، (2023)، مفاهيم حديثة في جودة الحياة المدرسية، عمان، دار المناهج.

9 - عبد الرحمان، (2013). تحسين بيئة العمل وجودة الحياة داخل المؤسسات التربوية، بيروت، مركز دراسات الجودة.

10 ـ طه عبد العظيم حسين، (2004)، الإرشاد النفسي، النظرية ، التطبيق ، التكنولوجيا، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

11 ـ أمينة، (2023)، المرافقة المدرسية وأهميتها في دعم التلاميذ، الجزائر، دار الطبع والنشر الجامعي.

12 ـ المليانى، (2019)، دور المرافق التربوي في تحسين الأداء المدرسي للتلميذ. الجزائر دار الفجر.

13 ـ بن فليس، (2016)، المرافقة المدرسية كآلية للدعم التربوي والنفسي، الجزائر، دار الهدى.

14 ـ ربيع، معزازي، ر. (2024)، اضطرابات النمو لدى الأطفال" التوحد نموذجًا"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ـ ثانيا : اكتب الأجنبية

1 -Beauvais, M. (2004). L'accompagnement: une démarche éducative. Paris Editions Chronique Sociale.

2 -Beaudoin, S., & Lanaris, C. (2020). L’accompagnement scolaire des élèves en situation de handicap: Enjeux, pratiques et perspectives. Paris: L’Harmattan.

3 -Creswell, J. W. (2013). Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches (3rd ed.). Sage Publications.

4 - Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2018). The SAGE Handbook of Qualitative Research (5th ed.). SAGE Publications.

5 - Merriam, S. B. (2009). Qualitative Research: A Guide to Design and Implementation. Jossey-Bass.

6 -Salmons, J. (2015). Doing Qualitative Research Online. SAGE.

7. American Psychiatric Association. (2013).

Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

ـ ثالثًا: مجلات علمية عربية.

1 ـ خميس، (2018). المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 35(أ)، 101–112.

ـ رابعًا: مجلات علمية أجنبية.

1 -. Ashburner, J., Ziviani, J., & Rodger, S. (2010) ،Surviving in the mainstream: Capacity of children with autism spectrum disorders to perform academically and regulate their emotions and behavior at school ، Research in Autism Spectrum Disorders, 4(1), 18–27. https://doi.org/10.1016/j.rasd.2009.07.002

2 -. Suldo, S. M., Thalji, A., & Ferron, J. (2009) ،Longitudinal academic outcomes predicted by early adolescents' subjective well-being, psychopathology, and school engagement. Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, 38(2), 254–265. https://doi.org/10.1080/15374410802698396.

3 - Carter, E. W., Sisco, L. G., Melekoglu, M. A، & Kurkowski, C. (2007). Peer supports، Research and Practice for Persons with Severe Disabilities، 32(4)، 213–227.

4 - Avramidis, E., & Norwich, B. (2002). Teachers' attitudes towards integration/inclusion. European Journal of Special Needs Education, 17(2), 129–147.

5 - Brock, M. E., & Carter, E. W. (2016). Efficacy of teachers training paraprofessionals. Exceptional Children, 82(3), 354–371.

6 -Fisher, M‹ Pleasants‹ S. L‹ (2012)‹Roles, responsibilities, and concerns... Remedial and Special Education‹ 33(5), 287‹297.

7 -Butt, R. (2016). Teacher assistant support and deployment. International Journal of Inclusive Education, 20(9), 995–1007.

8 - Giangreco‹ M. F‹ Doyle, M‹ B‹ & Suter‹J‹ C‹ (2010)‹ Constructing support delivery systems.‹ Exceptionality‹ 18(1)‹ 40‹52.

9 -Giangreco, M. F‹ Suter, J. C‹Doyle‹ M‹ B‹ (2010)‹ Paraprofessionals in inclusive schools... Journal of Educational and Psychological Consultation, 20(1)‹ 41‹57.

10 - Mortier, K., Desimpel, L., De Schauwert, E., & Van Hove, G. (2011). 'I want support, not comments'... Disability & Society, 26(2), 20–221.

11 - Russel, C. S., Allday‹ R. A‹ Duhon, G. J. (2015)‹ Effects of increasing distance.‹ Education Treatment of Children‹ 38(2)‹ 193‹210.

12 - Sharma, U‹ Salend, S‹J. (2016)‹ Teaching assistants in inclusive classrooms Australian Journal of Teacher Education, 41(8).

13 -Tissot‹ C‹ Evans, R. (2013). Securing provision‹ European Journal of Special Needs Education‹ 28(4)‹ 472‹485.

14. Boutot, E. A., & Bryant, D. P. (2005) ‹Social inclusion of students with autism in general education classrooms. Topics in Language Disorders, 25(4), 321–333.

15. Cummins, R. A. (1996) ‹The domains of life satisfaction ‹ An attempt to order chaos. Social Indicators Research, 38(3), 303–328.

16. Humphrey, N., & Lewis, S. (2008 ،Make me normal: The views and experiences of pupils on the autistic spectrum in mainstream secondary schools. Autism, 12(1), 23–46. https://doi.org/10.1177/1362361307085267.

17. Rosenberg, A. R., et al. (2013) ،Resilience and psychosocial outcomes in parents of children with cancer. Pediatric Blood & Cancer, 60(5), 889–895. https://doi.org/10.1002/pbc.24477.

18-. Mesibov, G. B., & Shea, V. (2010) ،The TEACCH program in the era of evidence-based practice. Journal of Autism and Developmental Disorders, 40(5), 570–579. https://doi.org/10.1007/s10803-009-0901-6

خامسًا: مذكرات عربية

1 ـ عدودة، ص. (2023). محاضرات في مقياس المرافقة المدرسية. جامعة بسكرة.

2 ـ قيسي، م. س. (2022). محاضرات في مقياس المرافقة المدرسية. منصة ،"Scribd "

ـ سادسًا: وثائق رسمية عربية.

1 ـ الجريدة الرسمية الجزائرية، (2002)، القانون رقم 09/02 المؤرخ في 8 مايو 2002 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، الجزائر وزارة العدل.

2 ـ الجريدة الرسمية الجزائرية، (2008)، القانون رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتعلق بالتربية الوطنية. الجزائر، وزارة التربية الوطنية.

3 ـ الجريدة الرسمية الجزائرية، (2012). المرسوم التنفيذي رقم 12-314 المؤرخ في 11 سبتمبر 2012 المحدد لشروط فتح الأقسام الخاصة داخل المؤسسات التعليمية، الجزائر، وزارة التربية الوطنية.

4 ـ الجريدة الرسمية الجزائرية، (2014)،المرسوم التنفيذي رقم 26/14 المؤرخ في 2 فبراير 2014، المحدد لشروط تمدرس الأطفال ذوي الإعاقة، الجزائر، وزارة التربية الوطنية.

ـ سابعًا: مواقع إلكترونية باللغة الأجنبية.

1 -Markham، A، Buchanan،E، (2012)، Ethical decision-making and Internet research، Association of Internet Researchers.

2 -United Nations، (2006)،Convention on the Rights of Persons with Disabilities. **https://social.desa.un.org/issues/disability .**

3- Wikipedia. (2023). Paradigm (education). Retrieved from: **https://en.wikipedia.org/wiki/Paradigm_(education).**

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة التحكيم

اخي (ة) الاستاذ (ة) في اطار اعداد مذكرة ماستر في تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان "دور مرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ ذوي احتياجات الخاصة (التوحد) من وجهة نظر المعلمين ".

نرجو منكم قراءة العبارات بعناية والتعبير عن رأيكم الشخصي من خلال اختيار الإجابة المناسبة بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة. كما نرحب بأي ملاحظات إضافية في القسم المخصص لذلك .

الجنس: الخبرة:

التخصص الدراسي: المؤهل التعليمي:

البعد الاول : البعد الاكاديمي

الرقم	محتوى الفقرة	نعم	لا	تقيس	لا تقيس	ملاحظات
01	تساعد المرافقة المدرسية الطفل المصاب بالتوحد على تحسين تركيزه أثناء الدروس					
02	تساهم المرافقة المدرسية في تطوير مهارات التعلم لدى التلميذ المتوحد مثل القراءة والكتابة والحساب					

03	تساعد المرافقة المدرسية تلميذ في فهم التعليمات المقدمة من طرف المعلم					
04	توفر المرافقة الدعم الازم للتلميذ من اجل اكمال واجباته المدرسية بطريقة اكثر استقلالية					
05	تسهل المرافقة المدرسية تكيف التلميذ مع المناهج الدراسية وتخفف من الصعوبات التي يواجهها في التعلم.					
06	تساعد المرافقة المدرسية في تنظيم وقت الدراسة والانشطة وفق قدرات التلميذ للتلميذ					
07	تعزز المرافقة ثقة التلميذ المتوحد بنفسه اثناء المشاركة في الانشطة الدراسية					
08	تساهم المرافقة في تحسين قدرة التلميذ على استيعاب المفاهيم الجديدة وتطبيقها في المواقف الدراسية					
09	تساعد المرافقة على تقليل الاحباط والتوتر الناتج عن الصعوبات الاكاديمية					

10	تدعم المرافقة التلميذ في تطوير استراتيجيات التعلم التي تتناسب قدراته الفردية					
11	تساهم المرافقة في تعزيز قدرة التلميذ على التعبير عن افكاره واسئلته داخل القسم					
12	تساعد المرافقة المدرسية في تحسين القدرة التلميذ على التذكر واسترجاع المعلومات اثناء اختبارات					
13	تعزز المرافقة قدرة التلميذ على التعلم الذاتي والاستقلالية في المدرسة على مدى البعيد					

البعد الثاني :البعد الاجتماعي

الرقم	محتوى الفقرة	نعم	لا	تقيس	لا تقيس	ملاحظات
01	تساعد المرافقة المدرسية التلميذ المصاب بالتوحد على التفاعل مع زملائه داخل الفصل					
02	تساهم المرافقة في تطوير مهارات					

	التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى التلميذ					
03	تساعد المرافقة التلميذ المتوحد على فهم القواعد الاجتماعية والالتزام بهما اثناء التعامل مع الاخرين					
04	تعزز المرافقة المدرسية ثقة التلميذ بنفسه اثناء التفاعل مع المعلمين					
05	تقلل المرافقة من مشاعر العزلة والانطواء لدى المتوحد داخل البيئة المدرسية					
06	تساعد المرافقة التلميذ المتوحد على التحكم في انفعالاته والتصرف بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية					
07	تسهل المرافقة عملية اندماج المتوحد في الانشطة الجماعية داخل القسم وخارجه					
08	تدعم المرافقة التلميذ في بناء صداقات ايجابية مع زملائه وتعزيز شعوره بالانتماء					

	للمجموعة					
09	تساعد المرافقة في تقليل نوبات القلق والتوتر التي قد يواجهها التلميذ في المواقف الاجتماعية					
10	تساهم المرافقة في تعليم التلاميذ استراتيجيات التكيف مع البيئة الاجتماعية داخل المدرسة					
11	تساعد المرافقة المتوحد على تطوير مهارات الاستقلالية في التعامل مع المواقف اليومية داخل المدرسة					
12	تدعم المرافقة للمتوحد في التعبير عن احتياجاته وطلب المساعدة عند الضرورة					
13	تعزز المرافقة المدرسية شعور الطفل بالأمان والراحة النفسية داخل المدرسة					

البعد الثالث: معوقات المرافقة المدرسية لأطفال التوحد

الرقم	محتوى الفقرة	نعم	لا	تقيس	لا تقيس	ملاحظات
01	قلة التدريب والتأهيل للمرافقين في المدارس تؤدي الى ضعف الفهم والالمام بالاحتياجات الخاصة للأطفال					
02	نقص الدعم النفسي والاجتماعي للمرافقة المدرسية خلال اداء مهامها					
03	غياب استراتيجيات واضحة للتعامل مع الاطفال المصابين بالتوحد داخل المؤسسات التعليمية					
04	صعوبة التواصل الفعال بين المرافقة المدرسية والمعلمين داخل القسم					
05	نقص الوسائل والموارد البيداغوجية الملائمة لدعم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة					
06	ضغط العمل بسبب كثرة المهام المسندة الى المرافقة المدرسية					
07	غموض دور المرافقة المدرسية وعدم وضوح مهامها داخل المدرسة					

08	عدم تعاون بعض اولياء الامور مع المرافقة المدرسية في متابعة تطور الطفل					
09	نقص المناهج الدراسية الملائمة لاحتياجات التلاميذ ذوي التوحد يعيق توفير تجربة تعليمية متكاملة					
10	الاحكام المسبقة والنظرة الاجتماعية السلبية نحو الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تزيد من صعوبة توفير بيئة تعليمية شاملة					
11	الازدحام في الفصول الدراسية يعوق تقديم مرافقة فردية مناسبة لكل تلميذ					
12	عدم توفر الوسائل التعليمية المساندة والموارد اللازمة في المدارس يؤثر سلبًا على فعالية المرافقة المدرسية ويحد من قدرتها على دعم التلميذ بشكل مناسب					
13	ضعف مشاركة المرافقة المدرسية في القرارات التربوية الخاصة بالأطفال الذين ترافقهم					

ـ الملحق (رقم 02) : استبيان بعد التعديل .

أخي (ة) الأستاذ (ة) في اطار اعداد مذكرة ماستر في تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان "دور المرافقة الحياة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ ذوي احتياجات الخاصة (التوحد) من وجهة نظر المعلمين ".

نرجو منكم قراءة العبارات بعناية و التعبير عن رأيكم الشخصي من خلال اختيارا لإجابة المناسبة بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة. كما نرحب بأي ملاحظات إضافية في القسم المخصص لذلك.

الجنس: الخبرة:

التخصص الدراسي

المؤهل التعليمي:

البعد الاول : البعد الاكاديمي

الرقم	محتوى الفقرة	نعم	لا	أحيانا	ملاحظات
01	تساعد المرافقة المدرسية التلميذ المصاب بالتوحد على تحسين تركيزه أثناء الدروس				
02	تساهم المرافقة المدرسية في تطوير مهارات التعلم لدى التلميذ المتوحد مثل الكتابة				
03	تساعد المرافقة المدرسية المتوحد في فهم التعليمات المقدمة من طرف المعلم				
04	توفر المرافقة الدعم الازم للمتوحد من اجل اكمال واجباته المدرسية بطريقة اكثر استقلالية				
05	تسهل المرافقة المدرسية تكيف المتوحد مع				

	المناهج الدراسية.				
06	تساهم المرافقة في تخفيف من الصعوبات التي يواجهها المتوحد في التعلم				
07	تساعد المرافقة المدرسية في تنظيم وقت الدراسة والانشطة وفق قدرات التلميذ				
08	تعزز المرافقة ثقة التلميذ المتوحد بنفسه اثناء المشاركة في الانشطة الدراسية				
09	تساهم المرافقة في تحسين قدرة التلميذ على استيعاب المفاهيم الجديدة وتطبيقها في المواقف الدراسية				
10	تساعد المرافقة على تقليل الإحباط والتوتر الناتج عن الصعوبات الأكاديمية				
11	تدعم المرافقة التلميذ في تطوير استراتيجيات التعلم التي تتناسب قدراته الفردية				
12	تساعد المرافقة المدرسية في تحسين القدرة التلميذ على التذكر واسترجاع المعلومات اثناء اختبارات				
13	تعزز المرافقة قدرة التلميذ على التعلم الذاتي والاستقلالية في المدرسة على مدى البعيد				

البعد الثاني: البعد الاجتماعي

الرقم	محتوى الفقرة	نعم	لا	أحيانا	ملاحظات
01	تساعد المرافقة المدرسية التلميذ المصاب بالتوحد				

	على التفاعل مع زملائه داخل القسم				
02	تساهم المرافقة في تطوير مهارات التواصل اللفظي .				
03	تساعد المرافقة التلميذ المتوحد على فهم القواعد الاجتماعية والالتزام بهما اثناء التعامل مع الاخرين				
04	تعزز المرافقة المدرسية ثقة التلميذ بنفسه اثناء التفاعل مع المعلمين				
05	تقلل المرافقة من مشاعر العزلة والانطواء لدى المتوحد داخل البيئة المدرسية				
06	تساعد المرافقة التلميذ المتوحد على التحكم في انفعالاته والتصرف بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية				
07	تسهل المرافقة عملية اندماج المتوحد في الانشطة الجماعية داخل القسم وخارجه				
08	تدعم المرافقة التلميذ في بناء صداقات ايجابية مع زملائه .				
09	تسهم المرافقة في تعزيز التكيف الاجتماعي للتلميذ من خلال التخفيف من مشاعر القلق و التوتر المصاحبة للمواقف التفاعلية داخل الوسط المدرسي				
10	تساهم المرافقة في تعليم التلاميذ استراتيجيات التكيف مع البيئة الاجتماعية داخل المدرسة				

11	تساعد المرافقة المتوحد على تطوير مهارات الاستقلالية في التعامل مع المواقف اليومية داخل المدرسة				
12	تدعم المرافقة للمتوحد في التعبير عن احتياجاته وطلب المساعدة عند الضرورة				
13	تعزز المرافقة المدرسية شعور الطفل بالأمان والراحة النفسية داخل المدرسة				

البعد الثالث: البعد النفسي

الرقم	محتوى الفقرة	نعم	لا	أحيانا	ملاحظات
01	. تساهم المرافقة المدرسية في تقليل مشاعر القلق والتوتر لدى الطفل المتوحد داخل القسم				
02	يشعر الطفل المتوحد بالأمان والراحة النفسية بفضل دعم المرافقة المستمر.				
03	تساعد المرافقة المدرسية في تحسين الحالة المتوحد وتقلل من نوبات غضبه.				
04	تعزز المرافقة شعور الطفل بالثقة في نفسه وفي قدراته الشخصية.				
05	. تساهم المرافقة في تقوية الصورة الذاتية الإيجابية عند الطفل المتوحد.				
06	توفر المرافقة دعماً عاطفياً يساعد الطفل على التكيف مع الصعوبات اليومية.				

07	يساهم وجود المرافقة على تقليل من العزلة النفسية لدى تلميذ المتوحد.				
08	تشجع المرافقة الطفل على التعبير عن مشاعره بطريقة مناسبة وآمنة.				
09	تعزز المرافقة شعور الطفل بالانتماء والقبول داخل البيئة المدرسية.				
10	تساهم المرافقة في تحسين قدرة التلميذ المتوحد على التحكم في الضغوط النفسية.				
11	توفر المرافقة دعماً متواصلاً يعززا لاستقرار النفسي للتلميذ في مختلف فترات اليوم الدراسي.				
12	تساعد المرافقة في خلق بيئة تعليمية هادئة تقلل من التوتر والضغط النفسي.				
13	تشجع المرافقة الطفل على تطوير نظرة إيجابية نحو المدرسة.				

الملحق رقم (03):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ولايـــــة مستـــــغـــانم
مـديـريـة التـــــربـيـة
مصلحة التكوين والتفتيش
رقـــم: 103 /2025/20.20

مستغانم في: 2025/04/16

مديرة التربية
إلـــى
السيد ات و السادة
مديري المدارس الإبتدائية
تحت إشراف مفتشي الإدارة

الموضوع: ترخيص تربص ميداني.

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة:

- جاكمو نادية .

بـإجراء تربـــص ميدانـــي بالمدارس الابتدائية للمقطعات التفتيشية التي تشرفون عليها وذلك ابتداء من يوم:

2025/04/17 إلى غاية 2025/05/15 .

الرقم	المدرسة	البلدية	الدائرة
01	بوزيد محمد	مستغانم	مستغانم
02	صحراوي محمد	سيدي علي	مستغانم
03	بن شنديخ عثمان	مستغانم	مستغانم
04	عليك محمد	سيدي لخضر	مستغانم
05	فواطمية جيلالي	السوافلية	بوقيرات
06	عزوز الحاج	عشعاشة	عشعاشة
07	رزيقة الشارف	واد الخير	عين تادلس
08	بالشيخ بوعمامة	فرناكة	عين نويصي
09	قورين عبد القادر	مزغران	حاسي ماماش

مديـــرة التربـيـة

مديرية التربية لولاية مستغانم- مصلحة التكوين والتفتيش- الهاتف والفاكس : 045417670 البريد الالكتروني : formation.de27@gmail.com

الملحق رقم (04) :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم.....

مستغانم: 625/...a.61.13.

الى السيدة.. رئيسة مصلحة التربصات...

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة .المنا.نية.ماستر.علم النفس.العيادي الأتية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من ..2025.04.30.الى.2025.05.29.....

الطالب (ة):

-1..جاكمو نادية.....

-2.....

-3.....

الأستاذ المؤطر:

سرتي حورية

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

رئيس شعبة علم النفس

المؤسسة المستقبلة

الملحق رقم (05):

شعبة علم النفس رقم.....

مستلم: .....

الى السيدة ..رئيسة.قسم.علم النفس..

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة .الثانية.ماستر.علم النفس.العمل الأتية أسمائهم القيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من ..2025.04.30.الى..2025.04.24.....

الطالب (ة):

1- ..حاكمو نادية.....

2- .....

3- .....

الأستاذ المؤطر:

سزقي حورية

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

رئيس شعبة علم النفس

المؤسسة المستقبلة

الملحق رقم (06):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم.....

مستغانم: .....

الى السيدة..رئيسة..قسم..علم النفس...

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة ..الثانية.. ماستر علم النفس العمل والتنمية البشرية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من ..2025.04.30.. الى ..2025.04.24..

الطالب (ة):

1- حاكمو سادية.....

2-.....

3-.....

الأستاذ المؤطر:

بوزقي حورية

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس شعبة علم النفس

خلفة صلباد

الملحق رقم (07):

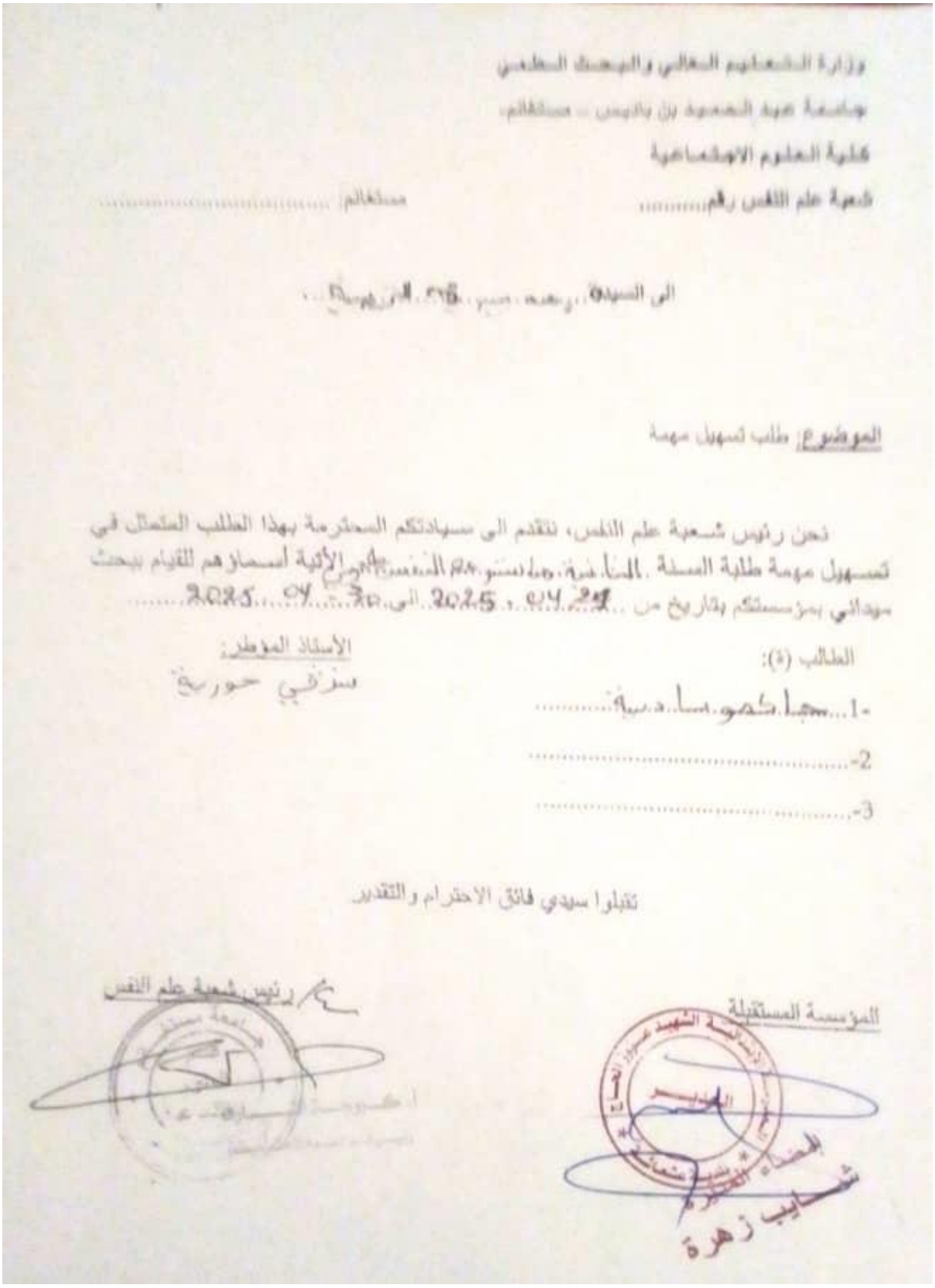

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم.....

مستغانم: .....

الى السيد(ة)..رئيسة مصلحة التربصات

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة .الثانية. ماستر.علم النفس.العمل والأثنة أسماؤهم القيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من ..2025.04.27.. الى ..2025.07.30.....

الطالب (ة):

1-...سماكمو سادية.....

2-.....

3-.....

الأستاذ المؤطر:

سوفي حورية

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

رئيس شعبة علم النفس

المؤسسة المستقبلة

الملحق رقم (08) :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم.....

مستغانم: .....

الى السيدة..رئيسة..مصلحة..الشؤون..الطلبة..

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة ..الثانية..ماستر..علم النفس..العيادي الآتية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من ..2025..04..30..الى..2025..05..29.....

الطالب (ة):

1-..حاكمو..ماديه.....

2-.....

3-.....

الأستاذ المؤطر:

سزقي حورية

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

رئيس شعبة علم النفس

المؤسسة المستقبلة

المدير

ع . الحبيتري

الملحق رقم (09):

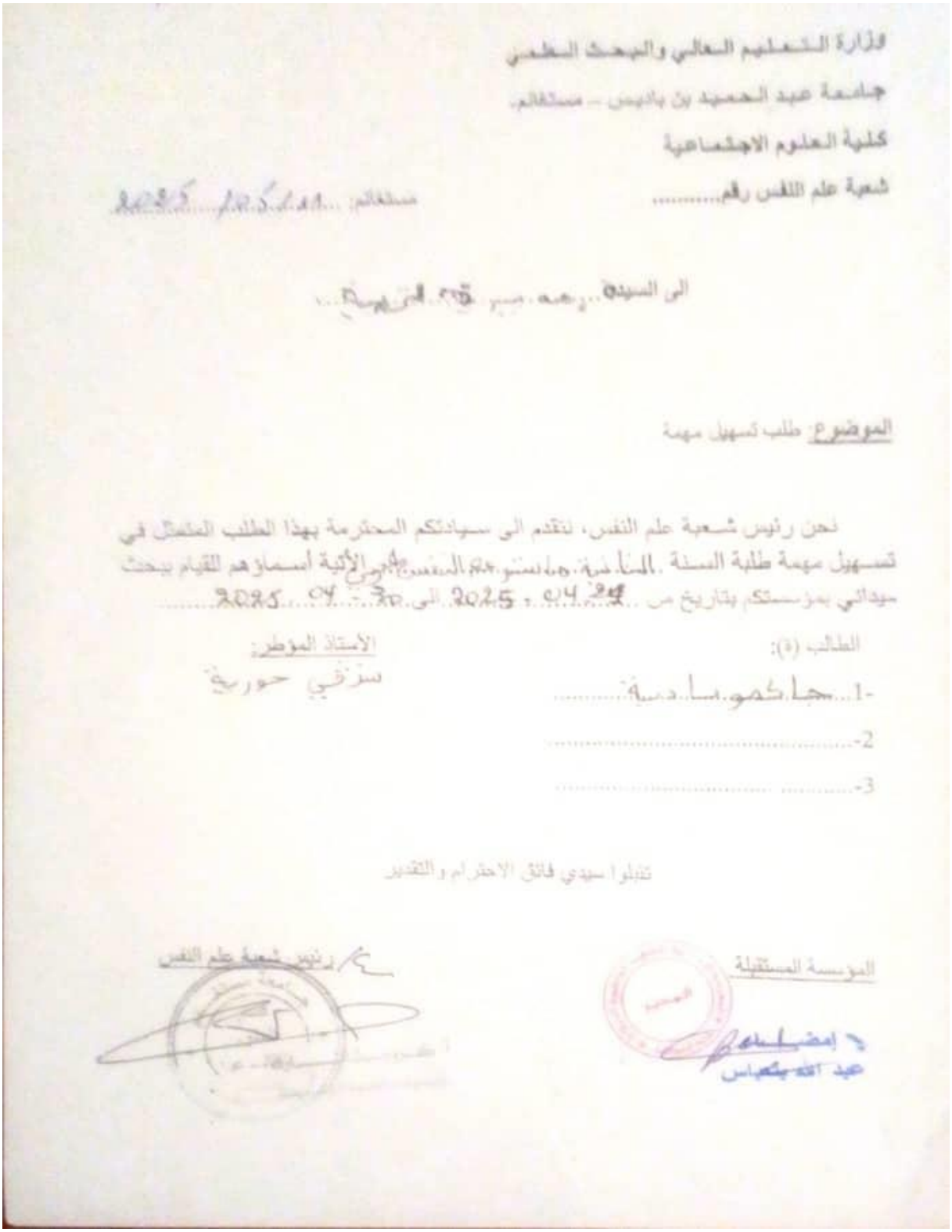

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم..... مستغانم: 2025/05/11

الى السيد: رئيس شعبة علم النفس

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة ..السنة أولى ماستر علم النفس العيادي الأتية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من 2025/04/30 الى 2025/05/14.....

الطالب (ة):

1- حاكمو سارة.....

2-.....

3-.....

الأستاذ المؤطر:

سرتي حورية

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

رئيس شعبة علم النفس

المؤسسة المستقبلة

عبد الله بكعباس

الملحق رقم (10) :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم.....

مستغانم: .....

الى السيدة ..رحمه بير ..مدير المدرسة..

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة .المنادة. ماستر علم النفس المدرسي الأتية أسمائهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من ..2025.04.30.. الى ..2025.04.24..

الطالب (ة):

1- ..حاكمو نادية.....

2- .....

3- .....

الأستاذ المؤطر:

سرقي حورية

تقبلوا منهي فائق الاحترام والتقدير.

المؤسسة المستقبلة

مستلما يوم

2025-04-22

رئيس شعبة علم النفس

الملحق رقم (11) :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم..... مستغانم: .....

الى السيدة..رئيسة مصلحة..الماستر..

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة ..الماستر..تخصص..علم النفس العيادي الآتية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من ..2025.04.20.. الى ..2025.04.29..

الطالب (ة):

1- حاكمو سارة.....

2-.....

3-.....

الأستاذ المؤطر:

مزغيش حورية

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

رئيس شعبة علم النفس

المؤسسة المستقبلة

إمضاء: المدير

مرزوق العيد

الملحق رقم (12):

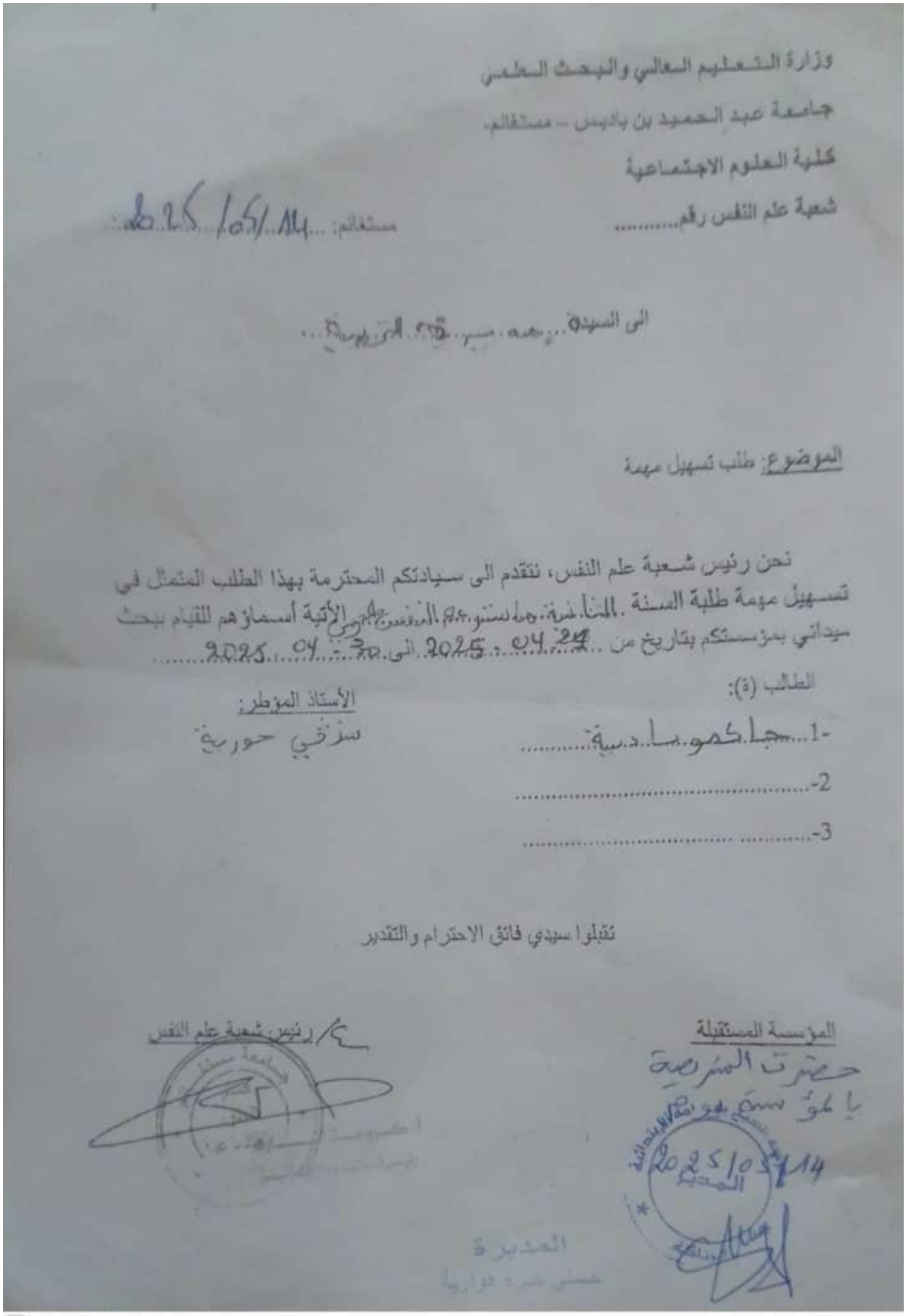

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس رقم.....

مستغانم: 25/05/14

الى السيدة.. مديرة.. المؤسسة..

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة .الماستر. تخصص.علم النفس العمل والتنظيم الأتية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من ..2025.04.30.. الى ..2025.04.24.....

الطالب (ة):

-1...جاكموشة...

-2.....

-3.....

الأستاذ المؤطر:
سرتي حورية

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة
حضرت المديرة
بالمؤسسة

رئيس شعبة علم النفس

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): ..... رقم التسجيل الجامعي: .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ: .....

عن ....

المسجل بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية/ قسم ..... شعبة ...../ التخصص .....

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات العلمية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث، وأتحمل المسؤولية الشخصية عن كل المحتوى المتضمن في البحث المذكور أعلاه.

04 JUIN 2025

التاريخ: 2025

إمضاء المعني

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

الملحق رقم(13):

الملحق رقم (14) : بيانات تحليل SPSS

Corrélations

		VAR00001	VAR00002
مقياس كك	Corrélation de Pearson	1	,789**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	17	17
بعد اجتكماعي	Corrélation de Pearson	,789**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	17	17

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		VAR00002	VAR00003
مقياس كك	Corrélation de Pearson	1	,685**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	17	17
بعد اكاديمي	Corrélation de Pearson	,685**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	17	17

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		VAR00002	VAR00004
مقياسس كك	Corrélation de Pearson	1	,870**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	17	17
بعد نفسي	Corrélation de Pearson	,870**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	17	17

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Fiabilité

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,703	13

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,731	13

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,705	13

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00001	17	1,00	3,00	2,6471	,60634
VAR00002	17	1,00	3,00	2,7647	,56230
VAR00003	17	1,00	3,00	2,5882	,61835
VAR00004	17	1,00	3,00	2,4706	,71743
VAR00005	17	1,00	3,00	2,4706	,62426
VAR00006	17	1,00	3,00	2,5294	,71743
VAR00007	17	1,00	3,00	2,2353	,75245
VAR00008	17	1,00	3,00	2,6471	,70189
VAR00009	17	1,00	3,00	2,4706	,71743
VAR00010	17	1,00	3,00	2,5294	,62426
VAR00011	17	1,00	3,00	2,5294	,71743
VAR00012	17	,00	3,00	2,0000	,93541
VAR00013	17	1,00	3,00	2,5294	,71743
N valide (liste)	17				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type	Variance
VAR00027	17	2,00	3,00	2,7647	,43724	,191
VAR00028	17	1,00	3,00	2,7059	,58787	,346
VAR00029	17	2,00	3,00	2,7059	,46967	,221
VAR00030	17	2,00	3,00	2,8824	,33211	,110
VAR00031	17	1,00	3,00	2,7059	,58787	,346
VAR00032	17	2,00	3,00	2,7647	,43724	,191
VAR00033	17	2,00	3,00	2,4706	,51450	,265
VAR00034	17	2,00	3,00	2,8235	,39295	,154
VAR00035	17	1,00	3,00	2,7059	,58787	,346
VAR00036	17	1,00	3,00	2,4118	,61835	,382

VAR00037	17	1,00	3,00	2,5882	,61835	,382
VAR00038	17	1,00	3,00	2,4118	,71229	,507
VAR00039	17	2,00	3,00	2,7059	,46967	,221
N valide (liste)	17					

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type	Variance
VAR00014	17	1,00	3,00	2,7059	,58787	,346
VAR00015	17	2,00	3,00	2,8235	,39295	,154
VAR00016	17	,00	3,00	2,6471	,86177	,743
VAR00017	17	2,00	3,00	2,8235	,39295	,154
VAR00018	17	1,00	3,00	2,7059	,58787	,346
VAR00019	17	1,00	3,00	2,3529	,86177	,743
VAR00020	17	1,00	3,00	2,6471	,60634	,368
VAR00021	17	1,00	3,00	2,7059	,58787	,346
VAR00022	17	,00	3,00	2,5882	,79521	,632
VAR00023	17	1,00	3,00	2,4706	,71743	,515
VAR00024	17	2,00	3,00	2,7647	,43724	,191
VAR00025	17	1,00	3,00	2,7059	,58787	,346
VAR00026	17	2,00	3,00	2,8824	,33211	,110
N valide (liste)	17					

	Test t pour égalité des moyennes							
					Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne		Inférieur		Supérieur
VAR00002	,855	,505	15	,621	2,58571	5,12380	-8,33541	13,50683
		,517	14,086	,613	2,58571	5,00192	-8,13618	13,30761